فاعلية ذات الفائقين والفائقات وعلاقته بإدراكهم للفاعلية الذاتية لآبائهم

إعداد

د. عيسى عبد الله جابر

أستاذ مشارك – كلية التربية الأساسية

مقدمة:

تمثل التفاعلات الأسرية الأساس في تكوين وتنمية الفاعلية الذاتية للأبناء حيث أنها أهم الوظائف النفسية لارتباط أعضاء الأسرة ، حيث تمثل الفاعلية الذاتية للأبناء محركاً للممارسات الأبوية الملائمة والهادفة لاستقلال شخصية أبنائهم والسعي لإنجاز أعمالهم ورعاية تعاملهم مع المشكلات التي تعترضهم بكفاءة ، وذلك لوجود رابطة قوية بين فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء وفاعليتهم الذاتية المحركة لتحقيق أهدافهم والواعية للدعم الأبوي.

وتقترح الدراسات الأجنبية السعي لتعرف مصادر محدده ومتنوعة لتعزيز الدعم الأكاديمي للأبناء التلاميذ ، وعوامل جذب الآباء للمشاركة الفعالة في دعم الفاعلية الذاتية لشخصية أبنائهم ، والطرق الملائمة لرفع نسبة الفاعلية الأبوية المشاركة في تربية الأبناء في السياقات الثقافية والاجتماعية والأسرية والتعليمية في المجتمعات المختلفة.

وتمثل المشاركة الأسرية / المدرسية موضوعاً مشتركاً في الأدب التربوي لوقت طويل كما أن منافع علاقات العمل الصحية بين الآباء والمعلمين صارت مرتبطة على نحو واسع ، وأصبح من المسلم به علميا وجود التأثير الإيجابي للفاعلية الأبوية على إنجاز الأبناء / التلاميذ ، وأنه يجب التحرك بهمة لدفع وعي الآباء وإمدادهم بمهارات تعمل على تحسين الممارسات التربوية المسهلة مع أبنائهم.

توصل شارلس Charles (2007) إلى أن الفاعلية الأبوية المدركة من الأبناء تتوسط الروابط بالكامل بين الدعم العاطفي وكل من الدفء الأبوي والسيطرة الأبوية ، وأن الآباء ذو الفاعلية الواعية يشتركون في تربية أبنائهم ، وأن تعديل فاعلية الأبناء ناتج لإدراكهم فاعلية الآباء.

ويكشف جونز وآخرين Jones et al (2005) في مراجعته (٣٨) دراسة حول الأدوار المحتملة للفاعلية الذاتية الأبوية Parental self-Efficacy-(PSE) في تكيف الأب والابن ، وتشمل مساحة هذه المراجعة الكفاية الأبوية والوظيفة النفسية ، وكذلك سلوكيات الابن والتكيف الاجتماعي العاطفي

والتحصيل/ الإنجاز الأكاديمي وسوء المعاملة ، هناك دليل قوي يربط (PSE) بالكفاية الأبوية ، كما أن هناك رابطة أقل قوة بين (PSE) والوظيفة النفسية الأبوية ، كما أن (PSE) يؤثر في تكيف الابن مباشرة وكذلك بصورة غير مباشرة من خلال الممارسات والسلوكيات الأبوية . كما أنه من المحتمل أن يتنوع دور (PSE) بتنوع الآباء والأبناء والعوامل الثقافية السياقية ، إلا أنه لا يمكن إغفال دوره كمتنبئ محتمل بالكفاية الأبوية وتأثر الابن ، أو ربما كمؤشر على المخاطرة . تشمل قيود الأدبيات مشكلات القياس والتنوع في وضع مفاهيم وتعريفات المكونات والتراكيب. كذلك نقص وندرة البحث التي يكشف الأسباب ، لابد أن تركز الدراسات المستقبلية على توضيح قياس (PSE) ودراسة المؤثرات المحتملة على التقرير الذاتي لـ (PSE) والاستفادة من التصميمات التجريبية والطولية لحل مشكلات وموضوعات الاتجاه السببي والعمليات التعاملية المحتملة.

ويوضح مونتجني وآخرون Montigny et al (2005) في تحليله لمفهوم الأبوية المدركة ، لإزالة بعض الغموض الذي يحيط بالمعنى المفاهيمي للفاعلية الأبوية المدركة ولتمييزها عن المفاهيم المرتبطة بها مثل الثقة الأبوية والكفاية الأبوية. وتكوين الفاعلية الذاتية هي خطوة مهمة لأعضاء الأسرة ، كما أنها تمثل محركاً للممارسات الأبوية الملائمة ، وقد تسبب الخلط حول تعريف وقياس هذا المفهوم بتعطيل كلاً من البحث فيه وممارسة علم النفس والرعاية ، وبتحليل المفهوم في أدبيات (٦٠ دراسة) منهم (٣٠) في مجالي علم النفس والرعاية ، توصل الفريق البحثي لوجود (٤) عوامل مساهمة في الفاعلية الأبوية المدركة (خبرات الإجادة الإيجابية النشطة ، الخبرات البديلة ، الإقناع الشفهي ، حالة عاطفية ملائمة).

ويرى بونج Bong(2008) أن إدراكات الدعم الأبوي ورعايتهم الأكاديمية للأبناء في الفصل ، تمثل مؤشرات مباشرة وغير مباشرة لتجنب طلب المساعدة والغش من خلال الاقتراب من الأداء / وطريقة الأداء على الترتيب ، كما أن الفاعلية الذاتية للأبناء تتوسط كل العلاقات بين الإدراكات السياقية والسلوك الأكاديمي.

ويبين سميث Smith (2007) تأثيرات الأبوة المدركة على فاعلية ذات الأبناء وتقديرهم لذواتهم كما أنهم يحققون تكيفاً انفعالياً وسلوكياً أعلى في حال غيابهم عن المنزل ، غير أنهم يعانون من اشتياق مرتفع للمنزل.

ويرى فريدل وآخرون Fridel et al (2006) أن إدراك التلاميذ لأهداف الإنجاز التي يركز عليها الآباء والمعلمين لأبنائهم ، ذات علاقة بتشكيل أهداف الإنجاز / التحصيل للأبناء ، وتتوسط فاعليتهم الذاتية واستراتيجيات التغلب لديهم ، كما تحقق إدراكات الأبناء لتركيزات الآباء أهداف الإجادة والأداء . ويؤكد على تضمينات البحث المستقبلي فيما يخص الأهداف التي يدركها التلاميذ في سياقات المنزل والمدرسة ، وكذلك التوكيد على أهميتها بالنسبة لاعتقادات وسلوكيات الأبناء التكيفية.

ويرى كيم وآخرون Kim et al (2006) أن استخدام طريقة علم النفس الوطني لدراسة العوامل التي تفسر التحصيل / الإنجاز الأكاديمي المرتفع للطلاب الكوريين ، ارتكزت على مراجعة الدراسات التجريبية

التي تناولت دور الفاعلية الذاتية على المستوى الشخصي ، والدعم الاجتماعي على المستوى العلاقي ، والقيم الكونفوشوسيه على المستوى الثقافي ، حيث شكلت شخصية التلاميذ باعتقادات أن التعليم جزء من الرعاية الذاتية يتم السعي إليها في حد ذاتها وهي كذلك طريقة لتحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي والمهني ، كما أنه يمكن الوصول لأي طموح وتحقيقه من خلال المجهود والمثابرة والنظام ، كما يلعب الآباء دوراً رئيساً في الحفاظ على رابطة قوية والتأثير في تحصيل أبنائهم على مدار حياتهم ، فالتضحية والدعم الذي يقدمه الآباء تمثل مكونات أساسية لنجاح الأبناء ، ويعتبر الدعم العاطفي هو المكون الأهم مقارنة بالدعم المعلوماتي ، ولا توجد نزعة محاباة لخدمة الذات حيث ينسب التلاميذ نجاحهم للجهود ، والفشل لنقص القدرة أو المجهود ، يشعر الأبناء / التلاميذ بأنهم مدينين لآبائهم على تضحياتهم وإخلاصهم ودعمهم ، وهذا يدعم / يعزز طاعة الأبناء والإنجاز الأكاديمي المرتفع ، فالتوقع الأبوي والضغط له تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي للأبناء.

ويرى جورجيو وآخرين Georgio et al (2007) أن الارجاعات الأبوية والاشتراك الأبوي واعتقاداتهم بالاشتراك في العمليات التعليمية لأبنائهم وسلوكهم العقلي فيما يخص تحصيل / إنجاز أبنائهم قد أثر بصورة إيجابية في قوة الاعتقاد بالاشتراك ، وهذا بدوره له تأثير قوي على نشاط الاشتراك الأبوي الفعلي.

ويقدم ونزهونج Wenzhong (2007) أفكاراً حول إدراكات الآباء الذين لديهم أبناء متفوقين وعاديين تلاميذ وتلميذات في المدرسة ، بأن لديهم توقعات عالية حول النجاح التعليمي للأبناء ، كما أنهم قد وضعوا قيمة عالية للتعليم والمجهود ، وهم يميلون إلى التضحية من أجل تعليم أبنائهم ويتبعون نمط أبوه راعي ، يعتمد آباء الأبناء والبنات متفوقين أو عاديين أن الإدراكات الأبوية متماثلة.

ويوضح ستيوارت Stewart (2008) أن مؤشرات المستوى الشخصي للتلاميذ مثل مجهود التلميذ ومناقشات الأب والابن والارتباطات مع الزملاء الإيجابيين ، تلعب دوراً جوهرياً في زيادة تحصيل / إنجاز التلميذ ، كما يوضح أهمية الإحساس بالالتحام بالمدرسة والذي يشعر به التلاميذ والمعلمون والإداريون – هذا المناخ ضروري ومهم للنتائج الناجحة للتلاميذ ، بينما يؤكد على إسهامات العلاقات الأبوية خاصة العاطفية بالأبناء لتحسين متغيرات المستوى الشخصي والمجهود المبذول من الأبناء بالتحصيل الأكاديمي.

ويؤكد ويليام جينيس William Jeynes (2007) على التأثير الكلي للاشتراك الأبوي على النتائج التربوية والتعليمية لتلاميذ المدارس الثانوية ، وذلك من خلال تحليله (٥٢) دراسة ، وأن الاشتراك الأبوي ككل يؤثر على كل المتغيرات الأكاديمية ، كما أن التأثيرات الإيجابية للاشتراك الأبوي لم تفرق بين الجنس والتنوع والمستوى واللون للتلاميذ.

ويشير ويليام جينيس William Jeynes (2005) إلى أن الاشتراك الأبوي له تأثير إيجابي على النتائج التربوية / التعليمية للأبناء ، وتوصل إلى أن اشتراك الآباء في تعليم بناتهم بصورة أكبر من أبنائهم.

ويؤكد جن , لي شين Jun, Le Chen (2008) على أهمية علاقات الدعم الأكاديمي المدرك للتلاميذ (من الآباء والمعلمين والزملاء) وأن الدعم الأبوي ارتبط إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي ، ودعم المعلم المدرك كان دالاً على التحصيل الأكاديمي المدرك للتلاميذ ، بينما دعم الزميل المدرك ليس له علاقة دالة مباشرة أو غير مباشرة بتحصيل التلميذ ، ويقترح تعزيز مصادر محدده لدعم التلاميذ الأكاديمي في مختلف المستويات والمراحل التعليمية ويكون ذلك في السياق الثقافي والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي الوطني.

ويوضح سانج مين وآخرين Sang Min et al (2007) أن كلاً من نوع الأب ونوع الابن يتفاعلان مع الاشتراك الأبوي ليؤثرا على التحصيل الأكاديمي بصورة متمايزة وبصورة محدده ، ويرى أن البنات اللاتي عشن مع آباء ذوي اشتراك مرتفع يؤدون أكاديمياً بصورة أفضل ، ويقترح على الباحثين الذين يدرسون اشتراك الأب الواحد في التحصيل الأكاديمي للأبناء / المراهقين ، يحتاجون لإعطاء المزيد من الاهتمام للتأثيرات التي يحددها النوع.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة تعرف كيفية ومدى ممارسة الآباء لأبوتهم وطرق مشاركتهم التعليمية / التربوية لأبنائهم ، وما هي مساحة فاعليتهم الذاتية المنظمة لعلاقاتهم العاطفية والاجتماعية والأبوية بأبنائهم ، ومدى إدراك الأبناء للرعاية الأبوية والدعم العاطفي والنفسي من الآباء ، والمساهمة كلياً / جزيئاً في ممارسة فاعلية ذات الأبناء ، وكشف العلاقة بين فاعلية ذات الآباء المدركة والواعية بفاعلية ذات الأبناء بإنجازهم الأكاديمي.

ويصيغ الباحث التساؤلات التالية في ضوء مشكلة دراسته :

١. هل توجد علاقة بين إدراك الفاعلية الأبوية ، وفاعلية ذات الأبناء / الفائقين والفائقات ؟
٢. ما مدى ودلالة الفروق بين (الفائقين والفائقات) في إدراك الفاعلية الأبوية ؟
٣. هل توجد فروق بين (الفائقين والفائقات) في الفاعلية الذاتية ؟
٤. هل توجد علاقة بين كلاً من فاعلية ذات(الفائقين والفائقات)، وإدراكهم للفاعلية الأبوية. والتحصيل الدراسي؟
٥. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات الفائقين والفائقات على مقياسي الفاعلية الذاتية للأبناء ، الفاعلية الذاتية للآباء كما يدركها الأبناء.

هدف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. الكشف عن الفروق بين الجنسين في إدراك الأبناء لفاعلية ذات آبائهم.

٢. تعرف العلاقة بين إدراك الأبناء للفاعلية الذاتية لآبائهم وتأثيرها في فاعليتهم الذاتية.

٣. تعرف الفروق بين الفائقين / الفائقات في فاعليتهم الذاتية.

٤. تعرف أثر فاعلية الذات للفائقين / الفائقات الأبناء على تحصيلهم الدراسي.

٥. التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات الفائقين على مقياس فاعلية ذات الأبناء ، فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء.

أهمية الدراسة :

١. تعمل الممارسات الأبوية على الإسهام في تشكيل شخصية الأبناء ، حيث يمثل الأب النموذج والمثل الراعي الدائم للأبناء – من خلال التفاعلات المستديمة في الأسرة – وبالتالي تأثيره في تنظيم ودعم السلوك الفاعل للأبناء وإبعادهم عن السلوك السلبي الذي قد يمارسونه خلال التعامل مع المواقف اليومية.

٢. تمثل حلقة المراهقة (١٣ : ١٥ سنة) مرحلة مهمة في حياة التلاميذ حيث تؤهله للالتحام مع مركز المراهقة في السنوات التالية والتي تمتلئ بصراعات بناء الشخصية المدركة (الجسمية ، والعقلية ، والمعرفية ، والعاطفية ، والاجتماعية) ، ولم تحظى الإسهامات الأبوية في تشكيل فاعلية ذات أبنائهم في هذه المرحلة بالاهتمام الملائم من الباحثين.

٣. عينة هذه الدراسة من المدرسة الكويتية المنتمية لمجتمع قائم على الارتباط الأسري والعائلي بقيادة الآباء ، حيث لهم التأثير المباشر بممارستهم الأبوة في إطار ثقافة وأعراف ما زالت متماسكة ومترابطة . وفي حدود علم الباحث أن متغيرات هذه الدراسة غير مسبوقة في الاهتمام البحثي الكويتي.

مفاهيم الدراسة :

١ـ إدراك الفاعلية الذاتية الأبوية (يعرفها الباحث) :

إدراك الأبناء للسلوكيات الأبوية السوية والمشبعة لهم ، من خلال التفاعل اليومي ، في ظل الرعاية التربوية والتدعيم الوالدي ، والتبصير والإرشاد في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

٢ـ الفاعلية الذاتية للأبناء / الفائقين (يعرفها الباحث) :

التوظيف الأمثل لإمكانات الأبناء / التلاميذ المعرفية والعاطفية والاجتماعية ويدركونها واقعياً ، وقدرتهم على حل مشكلاتهم وتفضيلهم نمط تفكير فاعل ، وامتلاك ثقة بنفسهم وبصيرة في التعامل مع الأنشطة الحياتية المرغوبة والصعبة وكفاءة عالية في الأداء.

٣ـ التحصيل الدراسي (يعرفها البحث) :

مجموعة الدرجات الكلى التي حصل عليها التلاميذ الفائقين / الفائقات في السنة الدراسية السابقة ، وتم نقلهم ونجاحهم إلى السنة الدراسية الحالية.

٤ـ الفائقين والفائقات (يعرفهم الباحث) :

مجموع درجات أفراد عينة الدراسة الحالية والذين حصلوا على مجموع كلي في التحصيل التعليمي (٦٥٠ درجة فأكثر) من (٨٠٠ درجة) في السنة الدراسية السابقة ، وتم نجاحهم وارتقائهم للسنة الدراسية الحالية.

الدراسات السابقة :

يحقق الباحث الحالي في أدبيات دراسته التطور البحثي الحديث خلال القرن الواحد والعشرين حيث خصص باندورا Bandura (2001) مع تطور تناوله لمفهوم فاعلية الذات – عندما أرساه في سبعينات القرن العشرين واحتل موقعاً جذاباً في عقول الباحثين – مساحة عريضة للأسرة برعايتها للأبناء وإكسابهم أنماط التفكير وكيفية تناولهم المعرفة بأنواعها ، ومستوى تدرجهم في تدريب الأبناء على الاستقلالية والاعتماد على الذات ، وتزويدهم بالأساليب البديلة التي يواجهون بها المشكلات الصعبة على خبرتهم ، وتحصينهم بقدر عال من القوة يمكنهم من تحمل الفشل والإحباط ورفع الأبناء لتحمل المسئولية والبحث عن طرق تفكير مطوره لتحقيق أهدافهم ، وكيفية تجنب الفشل باستبعاد الخطط المهدرة للجهود والوقت ، وأن يكون الأبناء لديهم بصيرة في الزمان والمكان وصواب في اختيار السلوك والنشاط الأكثر ملائمة ، وتصحيح السلوكيات غير المشبعة بالدعم الوالدي ، كدليل سلوك بترقية الأبناء ، ويسيرون على هدية ويعملون على صياغته ليلائم شخصياتهم ، وإحاطة الأبناء بالعواطف الدافئة ورفع شعورهم بذاتهم واستقلالهم وتحمل مسئولية قراراتهم.

واجتهد الباحثين الأجانب عامة والعرب نادراً في إيجاد الدليل العلمي بالعناصر ذات العلاقة بتنمية فاعلية ذات الأبناء خاصة إدراكهم لفاعلية آبائهم ومدى تأثيرها في اتجاه الإنجاز التحصيلي المرتفع في المدرسة ، ويضيف باندورا Bandura. A. (2001) بتقديره لسنوات المراهقة بأنها قد تكون وقتاً صعباً للتلاميذ والقريبين منهم ، فالتغيرات الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية والبيئية الكثيرة تسبب الضغط ، والتغلب على المشكلات قد يكون صعباً. ويقوم المراهقون عادة بتطوير قدر من الفاعلية الذاتية الخاصة بالقدرة على استخلاص مقياس جيد للتحكم خلال حياتهم.

ويظهر ستريت وآخرون Stright et al (2001) أن الاشتراك الأبوي يمكنه التأثير في الضبط الذاتي للأبناء ، وخاصة نوع التدريس الذي يقدمه الآباء ، عندما يقدم الآباء تدريساً ما وراء معرفي للفهم ، يظهر الأبناء مراقبة ومشاركة وحديثاً ما وراء معرفي أكبر في الفصل.

وتوصل فان وشن Fan and Chen (2001) في تحليل تأملي للبحث في الاشتراك الأبوي للتحصيل الأكاديمي للتلاميذ ، إلى أن توقعات الآباء حول النجاح الأكاديمي للأبناء يرتبط إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي الفعلي.

وتقترح الأبحاث أن الآباء يشكلون إدراكات القدرات الأكاديمية للأبناء ، والتي تؤثر على اعتقادات الكفاية لدى الأبناء ، وترتبط إدراكات قوة الآباء والأبناء بصورة دالة في الصف الأول وتنمو في القوة خلال سنوات المدرسة الابتدائية . فريدريك وآخرون Frederk et al (2002). كما تقترح الدلائل الحديثة أن إدراكات القدرة الأبوية ليس لها تأثر قوي فقط على الإدراكات الذاتية للأبناء حول القدرة ولكنها تتنبأ أيضاً باختياراتهم للمهنة والخطط التعليمية بعد ذلك بـ ١٢ عاماً. كما أن هناك عامل آخر حاسم وهو اشتراك الآباء في تعليم أبنائهم خلال المراهقة ، عندما يصبح الآباء أقل اشتراكاً في نشاطات الأبناء ، فإن الآباء الذين يظلون مشتركين يمكنهم ممارسة تأثير غير مباشر على نمو الأبناء – فمثلاً – الآباء الذين يقدمون منازلهم ويسمحون للأبناء بمقابلة أصدقائهم فيه يستمرون في التأثير في أبنائهم بطرق إيجابية والآباء الذين يريدون من أبنائهم أن يهتموا بالناحية الأكاديمية يحثونهم على الاشتراك في الأنشطة الأكاديمية والتي تزيد من الفاعلية الذاتية لديهم. بليكر وآخرون Bleeker et al (2004).

ويحذر شنك ، ميلر Shunk ; Miller (2002) أنه نظراً لعدد العوامل المختلفة ، فمن المحتمل بصورة أكبر أن يمر الأبناء – ذوو الدخل الأدنى – بمشكلات في المدرسة قد تؤدي إلى فاعلية ذاتية أكثر انخفاضاً بالنسبة للتعلم.

ويكشف برادلي وكورين Bradley ; Corwyn (2002) أن هناك الكثير من البحث الارتباطي الذي يظهران الحرمان / الضيق المادي والاقتصادي وتعليم الآباء المنخفض يرتبط بصعوبات النمو والتعلم.

ويوضح برادلي وآخرون Bradley et al (2002) أن الأسر توفر خبرات تؤثر في الفاعلية الذاتية للأبناء ، فالأسر تختلف في رأس المال ، أي المصادر المالية والمادية (مثل . الدخل) ، والمصادر الإنسانية وغير المادية (مثل . التعليم) ، والمصادر الاجتماعية (مثل . الشبكات والاتصالات الاجتماعية).

ويشير شنك وآخرون Schunk et al (2002) أن اعتقادات الفاعلية الذاتية حساسة للاختلافات في العوامل السياقية (مثل . تغيير الظروف البيئية) والعوامل الشخصية (مثل . مستوى التحفيز ، والحالات الوجدانية) ، وتختلف الفاعلية الذاتية عن العديد من اعتقادات التوقع الأخرى في أنها تتحدد بصورة أكبر من غيرها عن طريق المهمة والمواقف ويستفيد الأفراد من اعتقادات الفاعلية الذاتية بالإشارة لبعض أنواع الأهداف ، ويوضح شنك وزملاؤه بعض الأساليب لتحفيز الآباء في المشاركة المدرسية ، حيث يرى أنه مع أن الاشتراك الأبوي مرتفع في بعض المدارس ، إلا أنه نادراً ما يشترك الآباء في مدارس أخرى ، وهناك

خطوة أولى مهمة لجعل الآباء على علم بنشاطات المدرسة مثل إرسال ملاحظات متكررة للمنزل كذلك يمكن جدوله أحداث المدرسة ليحضرها الآباء عندما يكون هذا ممكناً ، كذلك قد تزيد الاشتراك الأبوي من خلال المجتمع (مثل . المتاحف) ، كما يمكن أن يساعد الآباء أيضاً في التأكد من أن تأثيرات المنزل إيجابية فالعديد من التلاميذ لديهم صعوبة في الدراسة بسبب التخطيط السيئ أو بيئة المنزل المشوشة.

ويشير ونتزل Wentzel, k. (2002) مدى استفادة المراهقين من بيئة المنزل المتسمة بالدفء والعدل ومعايير السلوك المتسقة والاتصال المفتوح والتشجيع على الاعتماد على الذات والاستقلال والمراقبة الفعالة لعلاقات الزملاء والنشاطات الاجتماعية ، مما ينتج تأثيرات إيجابية لعدد كبير من النتائج بما يشمل التكيف مع المدرسة والتحصيل.

ويخلص الباحث مما عرضه من أفكار بحثيه قدمت إسهامات امتداداً لرؤية بندورا Bundora واتساعاً وتعميقاً لتعرف أوضح للفاعلية الأبوية وعلاقتها بفاعلية ذات الأبناء وتأثيرها على التحصيل التعليمي المرتفع . أن الفاعلية الذاتية هي عملية معرفية أساسية تسهم في الأداء الإنساني الصحي. والعوامل المرتبطة بالمدرسة والزملاء ، والعائلات تؤثر في نمو الفاعلية الذاتية لدى المراهقين ، فالمراهقة وقت زاخر بالتحديات وهناك طرق متعددة وتأثيرات سلبية قد تخفض من الفاعلية الذاتية للأبناء. وتقترح النظرية والبحث استراتيجيات يستطيع الآباء استخدامها للمساعدة في تعزيز الفاعلية الذاتية لدى المراهقين . والأفراد الذين يطورون إحساساً مرناً بالفاعلية الذاتية أثناء المراهقة يمكنهم بصورة أفضل تحمل تحديات النمو الطبيعية وسيظلون في موقف تعلم حتى البلوغ.

وقد شارك الباحثين العرب بالتحقيق في فاعلية الذات وعلاقتها متغيرات متنوعة ، حيث تناولها أنور عبدالغفار (٢٠٠٣) في علاقتها بإدراك الأبناء لفاعلية ذات الآباء (المدرسة المصرية) وتناولها رضا أبو سريع (٢٠٠١) في تعرف العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الشخصي والأداء العقلي في مهام الذاكرة.

وفي المدرسة قام كلاً من نصر محمد العلى ، محمد عبدالله سحلول (٢٠٠٦) ، بدراسة العلاقة بين فاعلية الذات ودافعيه الإنجاز وأثرها في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء.

وفي جامعة الملك سعود بالرياض درست سارة ناصر آل جريد الدوسري (٢٠٠١) إدراك القبول والتحكم الوالدي لدى طالبات الجامعة وعلاقتها بتقدير الذات والفعالية الذاتية كما فحص السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٦) مؤشرات التحليل البعدي Meti-Analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا ، في الفترة من (١٩٧٧ - ٢٠٠٤) بجامعة الملك سعود ودرس رمضان محمد رمضان (٢٠٠٤) مدى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين فاعلية الذات الرياذية وأثره على التحصيل الدراسي.

ويرى الباحث الحالي أن جهد الباحثين العرب في تناول فاعلية الذات مع المتغيرات التي تناولوها كانت ذات إشارات خفيفة والبعيدة عن الفاعلية الأبوية كما يدركها الأبناء "باستثناء دراسة أنور عبدالغفار

(٢٠٠٣)" ، وسارة الدوسري (٢٠٠١) وتأثيرها في صياغة وبناء فاعليتهم الذاتية ، بينما اتسع الاهتمام البحث الأجنبي وتعمق وحاول تعرف فاعلية ذات الأبناء والعوامل المسهمة في بناءها وتنميتها وتحصينها وكيفية رعايتها والممارسات الأبوية المتسمة بالعاطفة الإيجابية والدعم الاجتماعي والمعرفي والمادي المسهم في تقوية فاعلية ذات الأبناء بامتلاكهم مهارات التغلب على الأحداث بابتكار طرق جديدة لمواجهة المشكلات التي تقابلهم وعوامل تكيفهم بسهولة مع أنفسهم ومع الآخرين ، ويحاول الباحث الحالي التواصل بمتغيرات بحثه مع بعض البحوث التي لها نفس الاهتمامات البحثية.

حيث تعرف بونج Bong (2008) على تأثيرات علاقات الأب والابن وسياقات أهداف الفصل على التحفيز وطلب المساعدة والتجنب والغش ، وذلك على عينة (ن = ٧٥٣) من تلاميذ المدرسة الثانوية بكوريا الجنوبية ، بهدف تعرف العلاقات التنبؤية بين إدراكات التلاميذ لبيئاتهم الاجتماعية النفسية واعتقادتهم التحفيزية الشخصية ، والسلوك الأكاديمي في الرياضيات. تنبأت إدراكات التلاميذ حول كل من :

١- سياقات أهداف الإجادة والأداء في الفصل ، بأهداف الإجادة الشخصية لديهم.

٢- علاقات الأب والابن وتركيب هدف الأداء في الفصل بأهداف الاقتراب من الأداء / طريقة الأداء وتجنب الأداء. علمت الاعتقادات التحفزية لدى التلاميذ كوسيط بين إدركاتهم للسياقات الاجتماعية النفسية وسلوكهم الأكاديمي. أشارت النتائج أن إدراكات الدعم الأبوي ورعايتهم الأكاديمية للأبناء في الفصل تمثل مؤشرات مباشرة وغير مباشرة لتجنب طلب المساعدة والغش من خلال الاقتراب من الأداء وتجنب الأداء على الترتيب ، كذلك توسطت الفاعلية الذاتية كل العلاقات بين الإدراكات السياقية والسلوك الأكاديمي.

اهتم الباحثون لزمن طويل بفهم العوامل المؤثرة على تحصيل التلاميذ. وتساهم هذه الدراسة بأفكار جديدة في الأدبيات الخاصة بالموضوع؛ حيث درس جن ، لي شيني Jun, Li Chen (2008) اختلافات المستوى والمرحلة في علاقات الدعم الأكاديمي المدرك للطلاب (من الآباء والمعلمين والزملاء) بالتحصيل الأكاديمي وذلك بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال الاشتراك الأكاديمي المدرك لديهم ، تم جمع بيانات الاستبيان من (٢٧٠) مراهق من هونج كونج في الصفوف ٣ : ٥ (تناظر الصفوف من ٩ : ١١) في الولايات المتحدة . أظهر ت تحليلات نموذج المعادلة / التوازن التركيبية اختلافات في المرحلة والمستوى (مهمة وشائعة) في علاقات التحصيل الأكاديمي القائم على الدعم. كذلك ارتبط الدعم الأبوي المدرك سلبياً بالتحصيل الأكاديمي بالنسبة لتلاميذ الصف الرابع ، ولكنه ارتبط إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي من خلال الاشتراك الأكاديمي المدرك بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث . ودعم المعلم المدرك كان مؤشراً دالاً على التحصيل الأكاديمي المدرك بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث فقط. وتوضح النتائج أن دعم الزميل المدرك ليس له علاقة دالة مباشرة أو غير مباشرة بتحصيل التلميذ – تم تفسير هذه النتائج من وجهات نظر ثقافية وتعليمية واجتماعية واقتصادية وتنموية. كذلك تمت مناقشة اقتراحات لتعزيز مصادر محدده لدعم المراهقين الأكاديمي في مختلف المستويات والمراحل التعليمية.

كما درس ستيوارت (2008) Stewart الصفات التركيبية للمدرسة ومجهودات التلاميذ وارتباطات الزميل والاشتراك الأبوي . تأثير العوامل على المستوى المدرسي والشخصي في التحصيل الأكاديمي ، وهدفت الدراسة تعرف مدى إمكانية تنبؤ المتغيرات التركيبية المدرسية ومتغيرات المستوى الشخصي بالتحصيل الأكاديمي بين عينه (ن = ٢٥٤) من تلاميذ الصف العاشر ، تظهر نتائج الدراسة أن المؤشرات على المستوى الشخصي مثل مجهود التلميذ ومناقشات الأب والابن والارتباطات مع الزملاء الإيجابية – كل هذه المؤشرات تلعب دوراً جوهرياً في زيادة تحصيل التلميذ ، كذلك اقترحت النتائج أن مناخ المدرسة – وخاصة الإحساس بالالتحام بالمدرسة والذي يشعر به التلاميذ والمعلمون والإداريون – هذا المناخ ضروري ومهم للنتائج الناجحة للتلاميذ ، كما كشفت النتائج أن الصفات التركيبية للمدرسة له تأثيرات صغيرة نسبياً على تحصيل التلاميذ مقارنة بصفات المستوى الشخصي ، بينما أسهمت العلاقات الأبوية خاصة العاطفية بالأبناء في تحسين متغيرات المستوى الشخصي والمجهود المبذول من الأبناء بالتحصيل الأكاديمي.

كما تعرف سميث (2007) Smith على تأثيرات الأبوة على الفاعلية الذاتية وتقدير الذات في المراهقة المتأخرة وتأثير هذه العوامل على التكيف في الجامعة ، قبل ٣ أشهر تقريباً من بداية الدراسة الجامعية أكمل (٢٠٣) تلميذاً متخرجاً من المدرسة الثانوية الأمريكية استبياناً يتكون من مقياس الفاعلية الذاتية العام، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس السلطة / السيطرة الأبوية (PAQ) والذي يقيم أنماط الأبوة لدى الآباء ويتضمن ثلاث مستويات :

١- الرسمي Authoritative. ٢- السلطوي Unthoritaian.

٣- الاختياري Pormissive ، بعد أسبوعين من بدء الدراسة الجامعية أكمل الطلاب استبياناً يتكون من مسح / بيان إعادة تحديد (دائري) والذي يقيم درجة الاشتياق للمنزل ، واختبارات دور الأفعال والتكيف تجاه الجامعة والذي يقيم التكيف مع الجامعة. وأشارت النتائج أن :

أ) الآباء السلطويون يكون أبنائهم ذوي تقدير ذات وفاعلية ذاتية أقل وقد عانوا من اشتياق / حنين أعلى للمنزل وكان لديهم صعوبة أكبر في التكيف مع الجامعة.

ب) الآباء الرسميون يكون أبناؤهم ذوي تقدير ذات وفاعلية ذاتية أكبر كما أنهم عانوا من اشتياق أقل للمنزل ، وأظهروا تكيفاً انفعالياً وسلوكياً أفضل تجاه الجامعة. ج) لا توجد علاقة بين الاختيارية لدى الآباء ومستوى تقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى الطلاب.

كما قام ويليام جينيس (2007) William Jeynes بإجراء تحليل تأملي / ما ورائي يشمل (٥٢) دراسة لتحديد تأثير الاشتراك الأبوي على النتائج التربوية والتعليمية لتلاميذ المدارس الثانوية ، حيث تم إجراء التحليلات الإحصائية لتحديد التأثير الكلي للاشتراك الأبوي وكذلك المكونات المحددة للاشتراك الأبوي. ثم استخدام أربع مقاييس مختلفة للنتائج التربوية ، تشمل هذه المقاييس مقياساً كلياً لكل مكونات التحصيل

الأكاديمي مجمعة بما يشمل الصفوف والنوع والاختبارات المعيارية ، والمقاييس الأخرى شملت مقاييس تصنيف المعلم ومؤشرات / فهارس الاتجاهات والسلوكيات الأكاديمية . كذلك تمت دراسة التأثيرات المحتملة للاختلاف فيما يخص الاشتراك الأبوي من خلال العرق والمكانة الاجتماعية الاقتصادية. توضح النتائج أن التأثير الكلي للاشتراك الأبوي دال بالنسبة لتلاميذ المدرسة الثانوية. والاشتراك الأبوي ككل يؤثر على كل المتغيرات الأكاديمية المدروسة ، والتأثيرات الإيجابية للاشتراك الأبوي قد ظهرت على الأبناء / التلاميذ البيض والأقلية أيضا.

وحاول جرين Green(2007) الإجابة على سؤال مهم وهو لماذا يلجأ الآباء للمدرسة المنزلية (Homeschool) في دراسة نظامية للاشتراك الأبوي ، حيث أن المدرسة المنزلية قد زادت وشملت أعداداً أكبر من الطلاب في الولايات المتحدة ، إلا أن القليل من البحث النظامي هو الذي ركز على هؤلاء التلاميذ. اعتماداً على أدبيات الاشتراك الأبوي ، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) أباً لأبناء ذوي مدارس منزلية في المرحلة الابتدائية ، وأكملت هذه العينة استبيانات تقيم المكونات المشتقة من أدبيات الاشتراك الأبوي والاعتقادات الشخصية التي يتم تحديدها في أدبيات المدرسة المنزلية على أنها مهمة في قرارات الآباء حول المدرسة المنزلية. تشير النتائج أن الآباء ذوي التلاميذ الخاضعين لنظام المدرسة المنزلية يبدو أنهم يتم تحفيزهم اعتماداً على الدور النشط والإحساس الشديد بالفاعلية لمساعدة الأبناء على التعلم والإدراكات الإيجابية لسياق الحياة ، كما أن اعتقادات الآباء ذوي تلاميذ في المدرسة المنزلية وكذلك محتوى وكفاية وطرق التعليم المدرسي العام – كل هذه العوامل السابقة ذات أهمية اقل في قرارات الآباء . تتم مناقشة النتائج بالإشارة إلى تطوير أساس معرفي ذو خلفية نظامية ونظرية حول تحفيز الآباء للاشتراك في تعليم أبنائهم.

كما درس جورجيو وآخرين Georgiou et al (2007) الارجاعات الأبوية والاشتراك الأبوي بهدف تعرف العلاقة بين وصف الآباء لتحصيل أبنائهم واعتقاداتهم ، بالاشتراك في العمليات التعليمية لأبنائهم وسلوكهم الفعلي فيما يخص هذا التحصيل ، تكونت العينة (٣١٣) أباً ، وطلب منهم أن يكملوا مقياس الأوصاف الأبوية ومقياس الاشتراك الأبوي ، وطلب منهم أن يذكروا إلى أي مدى لابد أن يشترك الآباء عموماً وبشكل شخصي في الشئون التعليمية لأبنائهم ، وضحت النتائج من خلال التحليل العاملي أن عزو / نسب التحصيل إلى عوامل داخلية وقابلة للتحكم فيها مثل مجهود الأب الشخصي قد أثر بصورة إيجابية على قوة الاعتقاد بـ (الاشتراك / الاستغراق engagement) وهذا بدوره له تأثير قوي على نشاط الاشتراك الأبوي الفعلي.

ولتعرف تأثيرات نوع الأب ونوع الطفل والاشتراك الأبوي على التحصيل الأكاديمي للمراهقين في الأسر ذات الوالد الواحد ، استخدم سانج مين وآخرين Sang Min et al (2007) قاعدة بيانات قومية (الدراسات الطولية التربوية) تم إجراء Mancova ثلاثية الاتجاهات ٢ × ٢ × ٢ (نوع الأب × نوع الابن × الاشتراك الأبوي) مع أربع مؤشرات للتحصيل الأكاديمي للتلاميذ كمتغيرات تابعة وذلك على عينة من الآباء والأمهات (ن = ٨٠٠) ومن الأبناء البنين والبنات (ن = ٩٨٠). أوضحت النتائج أن كلاً من نوع

الأب ونوع الابن يتفاعلان مع الاشتراك الأبوي ليؤثرا على التحصيل الأكاديمي بصورة متمايزة . وبصورة محدده . فالبنات اللاتي عشن مع آباء ذوي اشتراك مرتفع قد أدوا أكاديمياً بصورة أفضل من المجموعات الأخرى. تقترح هذه النتائج أن الباحثين الذين درسو / يدرسون اشتراك الأب الواحد في التحصيل الأكاديمي للمراهقين يحتاجون لإعطاء المزيد من الاهتمام للتأثيرات التي يحددها النوع.

كما قام ونزهونج Wenzhong (2007) بإجراء دراسة بعنوان سواء كانوا موهوبين أم لا ، الإدراكات الأبوية متماثلة : دراسة لإدراكات الآباء الصينيين الأمريكيين حول التحصيل الأكاديمي وبيئة المنزل ، وقدم الباحث أفكاراً حول إدراكات مجموعة الآباء الصينيين الأمريكيين (ن = ١١٦) والعديدون منهم لديهم أبناء متفوقون في المدرسة ، أوضحت الدراسات أن الآباء الصينيين الأمريكيين لديهم توقعات عالية حول النجاح التعليمي للأبناء ، وهم قد وضعوا قيمة عالية للتعليم والمجهود ، وهم يميلون إلى التضحية من أجل تعليم أبنائهم ، ويتبعون نمط أبوه (تدريبي) ، وعند مقارنة الإدراكات الأبوية بين المجموعات المختلفة (أباء التلاميذ الموهوبين في مقابل المتوسطين ، والآباء في مقابل الأمهات ، آباء الأولاد في مقابل البنات ، آباء من خلفيات مختلفة). أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعات ، فيما عدا أن الآباء ذوي المكانة المهنية المختلفة يختلفون في إدراكاتهم حول التحصيل الإكاديمي لأبنائهم.

وقام فريدل وآخرون Fridel et al (2006) بدراسة إدراك التلاميذ لأهداف الإنجاز التي يركز عليها الآباء والمعلمون في الرياضيات بالنسبة لأبنائهم ، وكذلك علاقة هذه الأهداف بأهداف الإنجاز / التحصيل الشخصي للتلاميذ ، واعتقادات الفاعلية الذاتية واستراتيجيات التغلب ، وذلك على عينة أمريكية من تلاميذ الصف الثامن (ن = ٣٢١ ، ١٥٠ تلميذا ، ١٧١ تلميذة). أوضحت النتائج أن إدراكات الأبناء لتركيزات الآباء والمعلمين على أهداف الإجادة والأداء قد تنبأت بالأهداف الشخصية للأبناء ، كما توسطت الأهداف الشخصية للأبناء في العلاقة بين التوكيدات المدركة لأهداف الآباء والمعلمين وبين اعتقادات فاعلية الأبناء واستراتيجيات التغلب ، كما تنوعت إدراكات التلاميذ لتركيزات الآباء والمعلمين على أهداف الأداء بصورة طفيفة اعتماداً على النوع وليس الخلفية العرقية ، بينما لم يصل التنوع بين المجموعات في إدراكات التركيزات على الإجادة إلى الدلالة العملية ، كذلك لم تتنوع العلاقات بين إدراكات الهدف والأهداف الشخصية واستراتيجيات التغلب اعتماداً على النوع أو الخلفية العرقية. وجاء في مناقشة النتائج من التوكيد على تضمينات البحث المستقبلي فيما يخص الأهداف التي يدركها التلاميذ في سياقات المنزل والمدرسة ، وكذلك التوكيد على أهميتها بالنسبة لاعتقادات وسلوكيات الأبناء التكيفية في الرياضيات.

وحاول كيم وآخرون Kim et al (2006) تعرف العوامل المسهمة في الإنجاز التعليمي المرتفع لدى التلاميذ الكوريين (ن = ٨٧٢) في الصفوف الثامن والتاسع في إطار التحليل النفسي الوطني للإنجاز الأكاديمي في كوريا وتأثير الفاعلية الذاتية والأبوية والثقافية ، وقد عرض القائمين بالدراسة الحدود الشائعة عالمياً للنظريات النفسية والتعليمية والتربوية التي تركز على الأساس البيولوجي (مثل : القدرة الفطرية ومعدل الذكاء) ، والقيم الفردية (مثل : الإنفاق الداخلي ، ونسب القدرة / إرجاع القدرة / وتقدير

الذات) ، والصفات التركيبية (مثل : الاتفاق التعليمي المرتفع ، حجم الفصل الصغير والتدريس الفردي) ، كذلك تم عرض الواقع الكوري حيث تنفق الحكومة الكورية على التلميذ الواحد بصورة أقل بوضوح ، وحجم الفصل أكبر ، إلا أنه يتم التركيز على التعليم التعاوني ولدى التلاميذ مفاهيم أدنى حول الذات ، ومع كل هذا فهم يتفوقون في الأداء على نظرائهم الغربيين في القراءة والرضيات والعلوم. وفي ضوء استخدام طريقة علم النفس الوطني لدراسة العوامل التي تفسر التحصيل الأكاديمي المرتفع للطلاب الكوريين ، كذلك تمت مراجعة الدراسات التجريبية التي تدرس دور الفاعلية الذاتية على المستوى الشخصي ، والدعم الاجتماعي على المستوى العلاقي والقيم الكونفوشوسية على المستوى الثقافي. أشارت النتائج إلى :

١- يرى الكوريون التعليم كجزء من الرعاية الذاتية يتم السعي إليها في حد ذاتها وهي كذلك طريقة لتحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي والمهني.

٢- لا يعتقد الكوريين في القدرة الفطرية ولكنهم يعتقدون أنه يمكن الحصول عليها وتحقيقها من خلال المجهود والمثابرة والنظام.

٣- يلعب الآباء دوراً رئيساً في الحفاظ على رابطة قوية والتأثير في تحصيل أبنائهم على مدار حياتهم ، فالتضحية والدعم الذي يقدمه الآباء تمثل مكونات أساسية لنجاح الأبناء.

٤- يعتبر الدعم العاطفي هو المكون الأهم مقارنة بالدعم المعلوماتي.

٥- لا توجد نزعة محاباة لخدمة الذات حيث ينسب التلاميذ نجاحهم للمجهود والفشل لنقص القدرة أو المجهود.

٦- رغم أن النظريات الغربية تفترض أن الشعور بالذنب والضغوط الخارجية لها نتائج سلبية ، إلا أن العكس هو الصحيح في كوريا حيث يشعر الأبناء التلاميذ بأنهم مدينين لآبائهم على كل تضحيتهم وإخلاصهم ودعمهم . وهذا يدعم / يعزز طاعة الأبناء والإنجاز الأكاديمي المرتفع ، فالتوقع الأبوي والضغط له تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي للأبناء.

ولتعرف تأثيرات الخلفية الأسرية والاشتراك الأبوي على التحصيل الأكاديمي للمراهقة وعدم استغراق المدرسة : تحليل نموذج معادلة تركيبية – قام صبري عبدالفتاح Sabry Abd El-Fattah (2006) بدراسة فكرة أن تأثيرات تعليم الآباء وتركيب الأسرة على التحصيل الأكاديمي للطلاب وعدم الاستغراق المدرسي ، يمكن أن تتوسط خلال / في إدراك التلاميذ للاشتراك الأبوي . ثم إجراء مقياس إدراك الاشتراك الأبوي على عينة من (٢٧٥) تلميذ من السنة الأولى (١٤٧ ذكور ، ١٢٨ إناث) من مدرستين ثانوية بمصر أثناء عام ٢٠٠٤ – طلب من التلاميذ أن يجيبوا على ٣ أسئلة تتعلق بتركيب أسرهم ، والمستوى التعليمي للآباء ، وعدم استغراق المدرسة Scholl engagement ،أوضحت النتائج أن إدراك التلاميذ لعوامل الاشتراك الأبوي كانت هي أهم مؤشر للتحصيل الأكاديمي ، وتلاه تعليم الآباء وأخيراً عدم الاشتراك/ الاستغراق المدرسي ، وإدراك التلاميذ للاشتراك الأبوي والاستغراق الأبوي بالمدرسة وكذلك تعليم الآباء ، له تأثير غير مباشر على التحصيل الأكاديمي من خلال التأثير في عدم الاستغراق المدرسي . وكان تعليم

الآباء هو المؤشر الأهم في عدم الاستغراق المدرسي ، وهناك علاقة تبادلية بين التحصيل الأكاديمي وعدم الاشتراك / الاستغراق المدرسي.

وحاول جاكوبس وزملاءه Jacobs et al (2005) الإجابة عن تساؤل هام هل يصنع الآباء اختلافاً في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ؟ الاختلافات بين آباء التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض ؟ وما هي الفروق بين العوامل الأسرية في التحصيل الأكاديمي ، وذلك باختبار (٤٣٢) أباً في ٩ مدارس مستقلة مختلطة بمدينة (ملبورن) بأستراليا ، تم تصنيف وترتيب المدارس في ٣ مجموعات (عالية ومتوسطة ومنخفضة) اعتماداً على درجات تحصيل التلاميذ (ENTER) في عامهم الأخير بالمدرسة الثانوية ومؤشرات / علامات التحسن المدرسي. أكمل الآباء استبياناً يدرس اتجاه الآباء نحو بيئة المدرسة وطموحهم وتوقعاتهم وتشجيعهم واهتمامهم بتعلم أبنائهم ، وذلك من خلال الإجابة على ٦ أسئلة مفتوحة النهاية حول اتجاهاتهم نحو التحصيل ونحو مدرسة أبنائهم ، أظهرت تحليلات النكوص / الارتداد المتعدد أن التوقعات الأبوية حول المستوى التعليمي لأبنائهم قد حققت أعلى تنبؤ متفرد بالتحصيل الأكاديمي يليه طول الفترة التي احتفظوا فيها بتوقعاتهم ، وتشمل الحدود التي تمت مناقشتها التباين في المعنى المرتبط بتعريف النجاح المدرسي ، وما إذا كان يمكن تعميم هذه النتائج على كل التلاميذ بأخذ العينة المتميزة في الاعتبار (المكانة الاجتماعية والاقتصادية).

وقام ويليام جينيس William Jeynes (2005) بتقييم تأثيرات الاشتراك الأبوي على التحصيل الأكاديمي لتلاميذ الصف الثاني عشر من الأفريقيين الأمريكيين (ن = ٢١٠ ، وأشارت النتائج أن الاشتراك الأبوي له تأثير إيجابي على النتائج التربوية / التعليمية للأبناء ، كما أن اشتراك الآباء في تعليم بناتهم بصورة أكبر من أبنائهم).

كما قام جونز وآخرين Jones et al (2005) بتعرف الأدوار المحتملة للفاعلية الذاتية الأبوية Parental Self-Efficacy (PSE) في تكيف الأب والابن: مراجعة. وكذلك دور المعرفة الأبوية في فهم السلوكيات والانفعالات داخل الأسر ، تشمل مساحة هذه المراجعة (ن = ٣٨ دراسة) الكفاية الأبوية والوظيفية النفسية وكذلك سلوكيات الابن والتكيف الاجتماعي الانفعالي ، والتحصيل / الإنجاز الأكاديمي وسوء المعاملة ، وهناك دليل قوي يربط (PSE) بالكفاية الأبوية ، وهناك رابطة أقل قوة بين (PSE) والوظيفة النفسية الأبوية. تشير بعض النتائج أن (PSE) يؤثر في تكيف الابن مباشرة وكذلك بصورة غير مباشرة من خلال الممارسات والسلوكيات الأبوية . كما أنه من المحتمل أن يتنوع دور (PSE) بتنوع الآباء والأبناء والعوامل الثقافية السياقية ، إلا أنه لا يمكن إغفال دورة كمتنبئ محتمل بالكفاية بالأبوية وتأثر الابن ، أو ربما كمؤشر على المخاطرة . قد يكون (PSE) أيضاً هدفاً ملائماً لمجهودات المنع والتدخل . تشمل قيود الأدبيات مشكلات القياس والتنوع في وضع مفاهيم وتعريفات المكونات والتراكيب. وكذلك نقص وندرة البحث الذي يكتشف الأسباب . لابد أن تركز الدراسات المستقبلية على توضيح مقياس (PSE) ودراسة المؤشرات المحتملة على التقرير الذاتي لـ (PSE) والاستفادة من التصميمات التجريبية والطولية لحل مشكلات وموضوعات الاتجاه السببي والعمليات التعاملية المحتملة.

كما تناول مونتجني وآخرون Montigny et al (2005) دراسة الفاعلية الأبوية المدركة : تحليل المفهوم. هدفت هذه الدراسة تحليل مفهوم تم تنفيذه لإزالة بعض الغموض الذي يحيط بالمعنى المفاهيمي للفاعلية الأبوية المدركة ولتمييزها عن المفاهيم المرتبطة بها مثل الثقة الأبوية والكفاية الأبوية . وتكوين الفاعلية الذاتية هي خطوة مهمة لأعضاء الأسرة : بالنسبة لبعض الكتاب تمثل الفاعلية الذاتية محركاً للممارسات الأبوية الملائمة. وقد قام الخلط حول تعريف وقياس هذا المفهوم بتعطيل كلاً من البحث فيه وممارسة علم النفس والرعاية ، فالمطلوب وصف المفهوم وتوضيحه لتعزيز وتمديد تطوير مصطلح الفاعلية الأبوية المدركة. الطرق : أظهر البحث في الأدبيات باستخدام مجموعة متنوعة من قواعد البيانات على الإنترنت أظهر ١١٣ مقالاً ودراسة منذ عام سنة ١٩٨٠ حتى سنة ٢٠٠٠ ، تكونت العينة النهائية من (ن = ٦٠) منهم (٣٠) مقالاً من مجالين هما : علم النفس والرعاية ، وتم إجراء تحليل محتوي للأدبيات باستخدام طريقة تحليل المفهوم التطوري لرودجر.

النتائج : أظهر تحليل المفهوم للأدبيات وجود ٤ مساهمين في الفاعلية الأبوية المدركة (خبرات الإجادة الإيجابية النشطة ، الخبرات البديلة ، الإقناع الشفهي ، وحالة عاطفية ملائمة) بالتالي يمكن تعريف الفاعلية الذاتية المدركة أنها اعتقادات أو أحكام يدركها الأب حول قدراته بشأن تنظيم وتنفيذ مجموعة من المهام المرتبطة بأبوة الابن.

الاستنتاج : سمح هذا التحليل المفاهيمي للفاعلية الأبوية المدركة بأن يتم تمييزها عن الثقة الأبوية والكفاية الأبوية ، ويستفيد كل من البحث ، وممارسة الرعاية ، وعلم النفس ، والتعليم من المفهوم الأدق والأفضل في الوصف.

وقام ويليام جينيس William H. Jeynes (2005) بعمل تحليل تأملي / ما ورائي لعلاقة الاشتراك الأبوي بالتحصيل الأكاديمي لتلاميذ مدرسة ابتدائية ، وذلك على (٤١) دراسة تدرس العلاقة بين الاشتراك الأبوي والتحصيل الأكاديمي لتلاميذ مدرسة ابتدائية بمدينته. حددت التحليلات أحجام التأثير بالنسبة للاشتراك الأبوي الكلي والفئات الفرعية للاشتراك . أوضحت النتائج علاقة بين الاشتراك الأبوي ككل والتحصيل الأكاديمي . ارتبط الاشتراك الأبوي ككل بكل المتغيرات الأكاديمية ، وجدت هذه العلاقة لدى التلاميذ البيض وتلاميذ الأقلية وكذلك الأولاد والبنات.

وفي دراسة للدعم الانفعالي الأبوي ، والفاعلية الذاتية في العلوم ، واختيار تخصص العلوم لدى الإناث قبل مرحلة التخرج. قام كلاً من سكوت وماللينكرودت Scott ; Mallinckrodt بعمل مسح لمشاركات سابقات في برنامج إثراء بالمدرسة العليا / الثانوية ، وكن مهتمات بمهن العلوم – وتم المسح بعد التخرج من المدرسة الثانوية بعام. بعد تسجيل تخصصهم بالكلية ، أكملوا مقاييس حول الفاعلية الذاتية في العلوم وجودة الروابط الانفعالية مع الآباء . من ضمن (٤١) فتاة ، لم تدخل (٥) فتيات أي برنامج جامعي. والفتيات اللاتي تخصصن في العلوم فعلاً (ن = ٢٣) قد سجلن فاعلية ذاتية في العلوم أعلى بصورة دالة من اللاتي لم تقررن أو لم تخترن تخصص العلوم (ن = ١٣). ارتبطت الفاعلية الذاتية في العلوم بصورة سلبية دالة بالذكريات عن الآباء الرجال على أنهم متحكمين بشدة ومستخدمين (بصورة محتملة) لنمط "انسحاب الحب" في الأبوة.

ودرس كاميلو وآخرون Camillo et al (2005) العلاقات الأبوية والنظام ودور فاعلية الذات الوجدانية في تعرف عوامل المخاطرة النفسية (كالإحباط والانسحاب لدى المراهقين في سياق السلوك الاجتماعي) وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٤) تلميذاً بمدارس إيطاليا الثانوية ، بمتوسط عمر زمني (١٥,٥ سنة) وتوصلت النتائج إلى أن تحديد عوامل المخاطرة تم تقييمها طبقاً لإدراك فاعلية الذات الوجدانية والتحكم في المشاعر سواء كانت سلبية أو إيجابية في العلاقات غير المحدودة من العلاقات مع الآباء ، مع مستويات من الإشراف الأبوي على الكآبة ، أو السلوك الجانح ، كما وجدت علاقة دالة بين العلاقة الأسرية الدافئة والفاعلية الذاتية النشطة.

ودرس أنور عبد الغفار (٢٠٠٣) الفاعلية الأبوية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالفاعلية الذاتية وذلك على عينة من المرحلة المتوسطة المصرية (١٩٨) ، (٨١ ذكور) ، (١١٧ إناث) من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي (نهاية المراهقة المبكرة وبدايات المراهقة المتوسطة) بمتوسط عمر زمني (١٥) سنة ، وتم التطبيق على مدارس الريف المصري ، وصمم الباحث مقياس لإدراك الفاعلية الأبوية مشتملاً على ٤ أبعاد (إدراك الآباء كنموذج ومثل أعلى ، إدراك الأب المنكر لذاته في سبيل الأبناء ، إدراك الآباء كرمز للقيم ، إدراك الآباء كرموز للقوة والصبر والمثابرة) كما صمم الباحث مقياس الفاعلية الذاتية للأبناء وتضمن ٤ أبعاد (فاعلية الذات المعرفية ، فاعلية الذات الوجدانية ، فاعلية الذات الاجتماعية ، القدرة على حل المشكلات) وأشارت النتائج أن فاعلية الذات تتأثر بإدراك الأبناء لفاعلية الآباء وأن هناك ارتباط دالاً بين فاعلية الذات والفاعلية الأبوية ، ولم توضح النتائج فروق دالة في أبعاد المقياسين المستخدمين في الدراسة بين التلاميذ والتلميذات ، كما أن البنات ذوات الإدراك الأعلى لفاعلية آبائهم يمتلكن فاعلية ذات مرتفعة مقارنة بالمنخفضات منهن ، كمما أشارت النتائج لوجود تفاعل دال في التفاعل بين إدراك الفاعلية الأبوية وفاعلية الذات للأبناء والبنات على التحصيل الدراسي ، كما أن الترتيب الميلادي للأبناء لم يؤثر في إدراك الفاعلية الأبوية وفاعلية الذات للأبناء.

كم قام بريس Price (2003) بدراسة عن الإدراكات الأبوية لفاعلية أبنائهم الاجتماعية ، والتي لها سيطرة محسوسة عليهم ويشعرون بالرضا الأبوي ، وتكونت العينة من مجموعتين : ١- (ن = ٣١) آباء أساءوا معاملة أبنائهم ، ٢ (ن = ٣٤) لأباء ذوي معاملة حسنة مع أبنائهم ، وتسعى الدارسة لتعرف وتقييم الأفكار التي يمتلكها الآباء – عن الفاعلية الاجتماعية لأبنائهم مقارنة بنظرائهم ، ويعاني الآباء من قلق أبوي حول الفاعلية الاجتماعية لأبنائهم ، تم تقييم القدرات المدركة للفاعلية الأبوية لتعرف مدى تحسن الفاعلية الاجتماعية للأبناء والمزاج النامي المحسوس لديهم في إطار إدراكهم للفاعلية الأبوية ، وتوضح النتائج أن إساءة معاملة الأبناء أدت إلى تخفيض فاعليتهم الذاتية. وتحسن بطئ ، وذلك راجع لانخفاض الفاعلية الأبوية ، كذلك يعاني الآباء والأبناء الذين تعرضوا لإساءة المعاملة من ارتفاع مستوى القلق ، مقارنة بالآباء والأبناء النظراء لهم والذين لم يتعرضوا لإساءة معاملة لارتفاع فاعليتهم وسرعة تطورهم ، وبشعور عالٍ بالرضا لدى كلاً من الآباء والأبناء.

وحقق كولمان Coleman (2003) في إدراك الأطفال للعلاقات الأبوية والفاعلية الذاتية الاجتماعية وتأثيرها على الطفولة الوسطى ، وسعى الباحث لتعرف العلاقة بين الارتباط إلى كل والد ، والفاعلية الذاتية الاجتماعية للأبناء ، ونوعية علاقات القرين (ارتباط إلى الأقران وإدراكات الظلم) وتكونت عينة الدراسة من (٣١ تلميذه) في إحدى المدارس الريفية ، وأوضحت النتائج أن التلميذات المرتبطات بالأم أعلى أماناً من المرتبطات بالأقران ، كما أن فاعلية الذات الاجتماعية أعلى ارتباطاً بالأب مقارنة بارتباطها بالأقران ، الشعور بالظلم من القرين مقارنة بالارتباط الأمن بكل والد ، لديهن فاعلية ذاتية اجتماعية عالية ومهمة ، تأكيد الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى الأبناء نتيجة الارتباط بالأب مقارنة بالارتباط بالنظراء.

وهدفت دراسة سارة ناصر آل جريد الدوسري (٢٠٠١) التعرف على العلاقة بين إدراك طالبات الجامعة للقبول الوالدي من (الأب ، الأم) وتقدير الذات والفعالية الذاتية لديهن.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٣٦) طالبة جامعية (٥٦٠ طالبة من جامعة الملك سعود ، ٤٧٦ طالبة من كليات الرئاسة العامة لتعليم البنات) ويمثلن مختلف التخصصات والمستويات العلمية والأدبية ، بمتوسط عمر زمني (٢٠ : ١٩ سنة) وأن تكون طالبات عينة الدراسة من أبوين لا يزالان على قيد الحياة ، وأن يكن غير متزوجات. وتشير نتائج الدراسة إلى ١- يختلف تقدير الذات لدى طالبات الجامعة باختلاف مستوى إدراكهن للقبول الوالدي ؛ ٢- يختلف تقدير الذات لدى طالبات الجامعة باختلاف مستوى إدراكهن للتحكم الوالدي ، فالطالبات اللواتي يدركن أن آبائهن وأمهاتهن مرتفعي التحكم يكن أعلى وأفضل في تقدير الذات من الطالبات اللواتي يدركن أن كلا الوالدين منخفض التحكم ، ومن الطالبات اللواتي يدركن أن تحكم آبائهن منخفض بينما يرتفع لدى الأم ؛ ٣- تختلف الفعالية الذاتية لدى طالبات الجامعة باختلاف مستوى إدراكهن للقبول الوالدي ، فالطالبات اللواتي يدركن أن كلاً من الأب والأم مرتفعي القبول هن الأعلى والأفضل في الفعالية الذاتية من الطالبات اللواتي يدركن أن كلا الوالدين منخفض القبول أو يختلفان في مستواه ؛ ٤- تختلف الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة باختلاف مستوى إدراكهن للقبول الوالدي ، فالطالبات اللواتي يدركن أن آبائهن وأمهاتهن مرتفعي التحكم يكن أعلى وأفضل في الفعالية الذاتية من الطالبات اللواتي يدركن أن آبائهن وأمهاتهن منخفضي التحكم.

وهدفت دراسة رضا أبو سريع (٢٠٠١) لتعرف العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الشخصي والأداء العقلي في مهام الذاكرة ومعرفة إذا كان هناك فروق بين الطلبة والطالبات في مقياس فاعلية الذات والذكاء الشخصي والأداء الفعلي في المهام المتعلقة بالذاكرة واستخدم لذلك عينة من طلبة (٧٩) وطالبات (١٠٣) واستخدم الباحث استفتاء مهم لقياس فاعلية الذات المتعلقة بالذاكرة في إطار ثلاثة أقسام : قوائم المشتريات ، قوائم أسماء الأشخاص ، قوائم أرقام التليفونات ، ومقياس الذكاء الشخصي ، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي في المهام الثلاث ، مما يعني وجود علاقة طردية بين قياسات فاعلية الذات المتعلقة بالذاكرة والذكاء الشخصي ، ولم تكشف النتائج عن فروق بين الذكور والإناث في المهام المتعلقة بالذاكرة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

نشطت الأفكار البحثية وتنوعت في التحقيق في الفاعلية الذاتية للآباء وعلاقتها بفاعلية ذات الأبناء محاولة تعرف طبيعة العلاقة بينهما ومداها ، والوظيفة النفسية للممارسات الأبوية في المسئولية البنوية ، وابتكار الاستراتيجيات وتحليلها لحث الآباء على الممارسة الأبوية لرعاية الأبناء الاجتماعية والعاطفية والمعرفية والدعم الوالدي لمواجهة المشكلات الصعبة ، وتعرف العلاقة الفاعلة والأكثر إيجابية والأعلى تفضيلاً بين الأب وأي من أبناءه الذكور أو الإناث ، وعلاقة التفاعلات السابقة بالإنجاز الأكاديمي للأبناء.

وقد تناولت الأبحاث فاعلية ذات الأب كما يدركها الأبناء وفاعليتهم الذاتية من مداخل مختلفة كما يلي :

١- دراسة بونج (2008) Bong تأثيرات علاقات الأب والابن وسياقات أهداف الفصل على التحفيز وطلب المساعدة والتجنب والغش.

٢- دراسة جن ، لاشين (2008) Jun , Le Chen اختلافات المستوى والمرحلة في علاقات الدعم الأكاديمي المدرك للطلاب (من الآباء والمعلمين والزملاء) بالتحصيل الأكاديمي.

٣- دراسة ستيوارت (2008) Stewart عن الصفات التركيبية للمدرسة ومجهودات التلاميذ وارتباطات الزميل والاشتراك الأبوي ، تأثير العوامل على المستوى المدرسي والشخصي في التحصيل الأكاديمي.

٤- دراسة سميث (2007) Smith تأثيرات الأبوة على الفاعلية الذاتية وتقدير الذات في المراهقة المتأخرة وتأثير هذه العوامل على التكيف في الجامعة.

٥- ويليام جينيس (2007) William Jeynes تحليل (٥٢) دراسة لتحديد تأثير الاشتراك الأبوي على النتائج التربوية والتعليمية لتلاميذ المدارس الثانوية.

٦- دراسة جرين (2007) Green حول الأسباب التي يلجأ الآباء فيها للمدرسة المنزلية.

٧- دراسة جورجيو وآخرون (2007) Georgio et al عن الإرجاعات الأبوية والاشتراك الأبوي بهدف تعرف العلاقة بين وصف الآباء لتحصيل أبنائهم واعتقاداتهم بالاشتراك في العمليات التعليمية وسلوكهم العقلي فيما يخص هذا التحصيل.

٨- دراسة سانج مين وآخرين (2007) Sang Min et al لتعرف تأثيرات نوع الأب ونوع الطفل والاشتراك الأبوي على التحصيل الأكاديمي للمراهقين في الأسر ذات الوالد الواحد.

٩- دراسة ونزهونج (2007) Wenzhong سواء كانوا موهوبين أم لا ، الإدراكات الأبوية متماثلة : دراسة الإدراكات الصينيين الأمريكيين حول التحصيل الأكاديمي وبيئة المنزل.

١٠- دراسة فريدل وآخرون Fridel et al (2006) إدراك التلاميذ لأهداف الإنجاز التي يركز عليها الآباء والمعلمون في الرياضيات بالنسبة لأبنائهم ، وكذلك علاقة هذه الأهداف بأهداف الإنجاز / التحصيل الشخصي للتلاميذ ، واعتقادات الفاعلية الذاتية واستراتيجيات التغلب.

١١- دراسة كيم وآخرون Kem et al (2006) تعرف العوامل المسهمة في الإنجاز التعليمي المرتفع لدى التلاميذ الكوريين في إطار التحليل النفسي الوطني للإنجاز الأكاديمي في كوريا وتأثير الفاعلية الذاتية والأبوية والثقافية.

١٢- دراسة صبري عبدالفتاح (٢٠٠٦) لتعرف تأثيرات الخلفية الأسرية والاشتراك الأبوي على التحصيل الأكاديمي وعدم استغراق المدرسة School engagement.

١٣- دراسة جاكوب وزملاءه Jacob et al (2005) للإجابة عن سؤال هام هل يصنع الآباء اختلافاً في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ؟ الاختلافات بين آباء التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض ؟ وما هي الفروق بين العوامل الأسرية في التحصيل الأكاديمي.

١٤- ويليام جينيس William Jeynes (2005) عن تقييم تأثيرات الاشتراك الأبوي على التحصيل الأكاديمي لتلاميذ الصف الثاني عشر من الإفريقيين الأمريكيين.

١٥- جونز وآخرين Jones et al (2005) مراجعة (٣٨ دراسة) لتعرف الأدوار المحتملة للفاعلية الذاتية الأبوية في تكيف الأب والابن ، ودور المعرفة الأبوية في فهم السلوكيات والانفعالات داخل الأسر.

١٦- مونتجني وآخرين Montigny et al (2005) الفاعلية الأبوية المدركة : تحليل المفهوم.

١٧- ويليام جينيس William Jeynes (2005) تحليل تأملي / ما ورائي (٤١) دراسة لتعرف علاقة الاشتراك الأبوي بالتحصيل الأكاديمي لتلاميذ مدرسة ابتدائية.

١٨- سكون ، مالينكرودت Scott , Mallinckrodt (2005) لتعرف الدعم الانفعالي الأبوي والفاعلية الذاتية في العلوم ، واختيار تخصص العلوم لدى الإناث قبل مرحلة التخرج.

١٩- كاميلو وآخرين Camillo et al (2005) عن العلاقات الأبوية والنظام ودور فاعلية الذات الوجدانية في تعرف عوامل المخاطرة النفسية (الإحباط والانسحاب لدى المراهقين في سياق السلوك الاجتماعي).

٢٠- أنور عبد الغفار (٢٠٠٣) الفاعلية الأبوية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بفاعليتهم الذاتية.

٢١- بريس Price (2003) محاولة تعرف الإدراكات الأبوية لفاعلية أبنائهم الاجتماعية ، والتي لها سيطرة محسوسة عليهم ويشعرون بالرضا الأبوي.

٢٢- كولمان (2003) Coleman عن إدراك الأطفال للعلاقات الأبوية والفاعلية الذاتية الاجتماعية وتأثيرها على الطفولة الوسطى.

٢٣- سارة الدوسري (٢٠٠١) التعرف على العلاقة بين إدراك طالبات الجامعة للقبول الوالدي من قبل (الأب ، الأم) وتقدير الذات والفعالية الذاتية لديهن.

٢٤- رضا أبو سريع (٢٠٠١) لتعرف العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الشخصي والأداء العقلي في مهام الذاكرة.

ويرى الباحث الحالي أن تناول فاعلية الذات للأبناء والعلاقة الأبوية متعددة الزوايا والاهتمامات في ظل منظومة اجتماعية مغايرة لمجتمعاتنا العربية ، وقد استرشد الباحث بالاهتمام البحثي لهم ، ومشكلة بحثه والتساؤلات المرتبطة بها في صياغة فروض دراسته.

الفـــروض :

يصيغ الباحث ، في ضوء مشكلة البحث والدراسات السابقة ، فروض بحثه فيما يلي :

١- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفائقين / الفائقات من الأبناء على مقياس الفاعلية الذاتية ومتوسط درجاتهم على مقياس الفاعلية الأبوية كما يدركها الأبناء.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأبناء الفائقين ، ومتوسطات درجات البنات الفائقات في إدراك الفاعلية الأبوية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأبناء / الفائقين ، ومتوسطات درجات البنات / الفائقات في الفاعلية الذاتية.

٤- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين فاعلية ذات الفائقين والفائقات ، وإدراكهم للفاعلية الأبوية ، والإنجاز الأكاديمي المرتفع.

٥- يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات الفائقين والفائقات على مقياس فاعلية ذات الأبناء ، ومقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركه الأبناء.

إجـــراءات الدراســـة

أولاً : أدوات الدراسة :

تكونت أدوات الدراسة الحالية من المقياسين التاليين :

أولاً : مقياس فاعلية الذات للآباء كما يدركه أبنائهم :

قام الباحث الحالي (٢٠٠٨) ببناء مقياس فاعلية الذات للآباء كما يدركه أبنائهم ،مسترشداً بالمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة والأفكار التي تناولتها أدبيات الدراسة ، والدراسات التي عرضت المقاييس التي استخدمتها Elliot and church(2005) ; Sabry Abd El-Fattah (2006) ; Geert et al (2005) ; (٢٠٠٣) ;أنور عبدالغفار Wang C.H. (2004) ; Van voorhis (2005) ; وقد تضمن هذا المقياس في صورته الأولية (٤٥) خمس وأربعين مفردة بعد صياغتها لغوياً بمستوى يتناسب مع عينة الدراسة (المرحلة المتوسطة) ، كما قام الباحث بعمل دراسة استطلاعيه على عينة تكونت من (٧٠) فائقاً وفائقة (٣٢ تلميذاً ،٣٨ تلميذه) لتعرف مدى ملائمة صياغة مفردات المقياس ، ودرجة الاستجابة عليه ، وأسفرت نتيجة الدراسة الاستطلاعية عن نسبة اتفاق بلغت ٨٨% لاستجابات أفراد العينة على المقياس بعد الحذف والتعديل لبعض المفردات.

صدق المقياس :

١ـ صدق المحكمين :

قام الباحث الحالي بعرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية والمهتمين بدراسات الفئات الخاصة، وتم تعديل بعض المفردات في ضوء آراء المحكمين، حيث كانت نسبة الاتفاق بينهم ٨٤%.

٢ـ التحليل العاملي للمقياس (صدق المقياس) :

تم تطبيق مقياس فاعلية الذات للآباء كما يدركه الأبناء على ١١٤ تلميذاً وتلميذه من الفائقين والفائقات بالمرحلة المتوسطة التعليمية بالكويت منهم ٥٨ بالصف السابع (٢٢ تلميذاً ، ٣٦ تلميذة) / ٥٦ بالصف الثامن المتوسط (٢٦ تلميذاً ، ٣٠ تلميذة) وتدرجت الاستجابات (موافق بشدة ٤ درجات ، موافق ٣ درجات ، لا أعلم درجتان ، غير موافق درجة واحدة ، غير موافق بشدة صفر) كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ، ثم حللت عامليا بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotling واتباع معيار جتمان Getman لتحديد عدد العوامل للمقياس ، حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن يساوي واحد صحيح أو يزيد ، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس Vraimax لكايزر Kaiser (صلاح مراد ٢٠٠٠) ، وتم استخراج ثلاثة عوامل ، ويوضح جدول (١) نتائج التحليل العاملي للمقياس.

جدول (١) التحليل العاملي لتشبعات المفردات وارتباطها بفاعلية الذات للآباء كما يدركها الأبناء والعوامل المكونة له

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١.		,٤٦		.١٩	,٤٥		
٢.		,٣٨		.٢٠	,٦٢		
٣.		,٥٠		.٢١	,٤٥		
٤.		,٥٤		.٢٢			,٤١
٥.			٠,٥٥	.٢٣		,٦٨	
٦.			٠,٨٠	.٢٤		,٤٩	
٧.			٠,٣٠	.٢٥	,٦٣		
٨.			٠,٥٨	.٢٦	,٦٨		
٩.				.٢٧	,٤٩		
١٠.				.٢٨	,٤٧		
١١.				.٢٩	,٥٠		
١٢.				.٣٠	,٥٦		
١٣.				.٣١	,٥٤		
١٤.	,٣٠			.٣٢	,٤١		
١٥.			,٣٠	.٣٣	,٥٨		
١٦.			,٥٣	.٣٤			,٤٦
١٧.				,٣٥			,٣٥
١٨.	,٣٤						
الجذر الكامن					٩,١	٧,٦	٦,٤
التـبايـن					٢٦,٠	٢١,٧	١٨,٣

يعتبر محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل إذا كان > ٠,٣ وسيأخذ الباحث بمبدأ التشبع الأعلى إذا تم تشبع المفردة على أكثر من عامل.

جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١) الآتي :

١- إن العامل الأول استوعب (٢٦,٠) من النسبة الكلية للتباين وقد تشبع بهذا العامل (١٤) مفردة أرقامها ١٤ – ١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢١ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٧ – ٢٨ - ٢٩ – ٣٠ – ٣١ – ٣٢ – ٣٣ ، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل جوهرية موجبة ، فقد تراوحت قيم التشبعات بين

(٠,٣٠) ، (٠,٦٨) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ويقترح الباحث تسمية هذا العامل (إدراك الأبناء لآبائهم بأنهم "قدوة").

٢- استوعب العامل الثاني (٢١,٧) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (١٢) مفردة ، أرقامها ١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٩ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ١٣ – ١٧ – ٢٣ – ٢٤ ، وجميع تشبعات هذا العامل جوهرية موجبة ، حيث تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٣٤) ، (٠,٦٨) ، وجميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل (إدراك الأبناء بحرص آبائهم على "التفاني لإسعادهم").

٣- استوعب العامل الثالث (١٨,٣) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٩) مفردات أرقامها ٥ – ٦ – ٧ – ٨ – ١٥ – ١٦ – ٢٢ – ٣٤ – ٣٥ ، وجميع تشبعات هذا العامل جوهرية موجبة ، حيث تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٣٠) ، (٠,٨٠) وجميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل (إدراك الآباء بأنهم "الحماية والدعم").

وقد تم استبعاد المفردات الأقل تشبعاً وتم حذفها وأصبح مقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء بعد إجراءاً التحليل العاملي يشتمل على ثلاثة عوامل :

١- عامل (القدوة) ويعبر عنه (١٤) مفردة.

٢- عامل (النفاني الإسعاد الأبناء) ويعبر عنه (١٢) مفردة.

٣- عامل (الحماية والدعم) ، ويعبر عنه (٩) مفردة ، وبذلك يصبح مجموع مفردات المقياس (٣٥) مفردة ، وكلها في الاتجاه الإيجابي ، والدرجة المرتفعة على المقياس تعبر عن مدى إدراك الفائقين والفائقات / التلاميذ الأبناء لفاعلية ذات الآباء ، كما تعبر الدرجة المرتفعة للعامل عن مستوى إدراك التلاميذ لهذا العامل. ويعني هذا أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي :

ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه كما يوضحه جدول (٢)

جدول (٢) الاتساق الداخلي (ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للعامل)
لمقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء

رقم المفردة	عامل (القدوة)		رقم المفردة	عامل (التفاني لإسعاد الأبناء)		رقم المفردة	عامل (الحماية والدعم)	
	معامل الارتباط	مستوى الدالة		معامل الارتباط	مستوى الدالة		معامل الارتباط	مستوى الدالة
١٤	,٣٥		١	,٣٨		٥	,٤٣	
١٨	,٤٣		٢	,٣٢		٦	,٤١	
١٩	,٣٧		٣	,٤١		٧	,٣٧	
٢٠	,٣٢		٤	,٣٩		٨	,٣٨	
٢١	,٣٧		٩	,٤٤		١٥	,٣١	
٢٥	,٣٦		١٠	,٥١		١٦	,٣٨	
٢٦	,٤١		١١	,٣٩		٢٢	,٤٥	
٢٧	,٤٩		١٢	,٣٨		٣٤	,٣٦	
٢٨	,٤٢		١٣	,٣١		٣٥	,٤٥	
٢٩	,٤٥		١٧	,٤٥				
٣٠	,٦١		٢٣	,٣٦				
٣١	,٣٩		٢٤	,٤١				
٣٢	,٤٣							
٣٣	٤٧							

٣- صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب معامل ارتباط درجة كل عامل بالدرجة الكلية للمقياس فجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٣) قيمة ارتباط العوامل بالدرجة الكلية
لمقياس فاعلية الآباء كما يدركها الأبناء

عوامل المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. القدوة.	٠,٧٧	٠,٠١
٢. التفاني بإسعاد الأبناء.	٠,٦٨	٠,٠١
٣. الدعم والحماية.	٠,٧٢	٠,٠١

الثبـات :

حسب الثبات بطريقة الفاكرونباخ فجاءت معاملات الثبات للعوامل الثلاث والدرجة الكلية لمقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء كما يلي :

جدول (٤) قيمة ارتباط معاملات الثبات للعوامل الثلاثة بالدرجة الكلية لمقياس فاعلية الآباء كما يدركها الأبناء

عوامل المقياس	معامل الثبات
١. القدوة.	٠,٨٧
٢. التفاني في إسعاد الأبناء.	٠,٧٢
٣. الدعم والحماية.	٠,٧٥
الدرجة الكلية	٠,٩١

يتضح من طرق حساب الصدق والثبات ولنتائجهم أن المقياس يتمتع بصدق وثبات مقبول.

ثانياً : مقياس فاعلية ذات الأبناء / التلاميذ :

قام الباحث الحالي (٢٠٠٨) ببناء مقياس فاعلية الذات للأبناء ، مسترشداً بأبعاد الشخصية كأساس في بناء المقياس ، وهدف الباحث أن يتعرف على فاعلية الذات كعوامل أولاً ، ثم كدرجة كلية ، خاصة أن المقاييس الأجنبية والعربية التي استخدمت في دراسات سابقة ثم بناؤها في سياق متغيرات كل دراسة كما أنها استخدمت الدرجة الكلية للمقياس ، كذلك استفاد الباحث من الأفكار التي تناولها أدبيات دراسات فاعلية الذات والتي عرضت مقاييس لفاعلية الذات في سياق متغيرات عديدة ومسميات مختلفة مرتبطة بأهداف دراستهم مثل سميث وجونز وآخرين Smith and Jones et al (2005) ، وشارلس Charles (2007) ، وكيم وآخرين Kim et al (2006) ، وبونج Bong (2008) ; سميث (2007) وجن لي سين Jun, le chen (2008) ; ستيوارت Stewart (2008) ; أنور عبدالغفار (٢٠٠٣).

وتم إعداد مفردات المقياس وصياغته بمستوى يتناسب مع عينة الدراسة (المرحلة المتوسطة) ، وقد تكون المقياس في صورته الأولية في (٤٠) مفردة ، ويعطي التلاميذ استجابتهم على متدرج استجابة (موافق بشدة ٤ درجات ، موافق ٣ درجات ، لا أعلم درجتان ، غير موافق درجة واحدة ، غير موافق بشدة صفر) ، وقام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على ٧٠ من الفائقين والفائقات (٣٨ تلميذة ، ٣٢ تلميذ).

لتعرف مدى ملائمة صياغة مفردات المقياس ، ودرجة الاستجابة عليه ، وأسفرت نتيجة الدراسة الاستطلاعية عن نسبة اتفاق بلغت ٩١ % لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس بعد الحذف والتعديل لبعض المفردات.

صدق المقياس :

١ـ صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين والمتخصصين في الصحة النفسية والمهتمين بدراسات الفئات الخاصة ـ وتم تعديل بعض المفردات في ضوء آراء المحكمين ، حيث كانت الاتفاق بينهم ٨٧%.

٢ـ التحليل العاملي للمقياس (صدق المقياس) :

تم تطبيق مقياس فاعلية الذات للتلاميذ على ١١٤ من الفائقين والفائقات بالمدرسة المتوسطة الكويتية منهم ٥٨ بالصف السابع (٢٢ تلميذاً ، ٣٦ تلميذه) ، ٥٦ بالصف الثامن المتوسط (٢٦ تلميذاً ، ٣٠ تلميذه) حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ، ثم حللت عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotling واتباع معيار جتمان Getman لتحديد عدد الأبعاد للمقياس ، حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن يساوي واحد صحيح أو يزيد ، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس Varimax لكايزر Kaiser (صلاح مراد ٢٠٠٠) وتم استخراج ثلاثة عوامل ، ويوضح جدول (٥) نتائج التحليل العاملي للمقياس :

جدول (٥) التحليل العاملي لتشبعات المفردات وارتباطها بمقياس فاعلية الذات والعوامل المكونة له

م	العوامل			م	العوامل		
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث
	معامل التشبع	معامل التشبع	معامل التشبع		معامل التشبع	معامل التشبع	معامل التشبع
١			,٧٩	٢٠	,٧٣		
٢		,٣٨		٢١			,٤٠
٣	,٦٥			٢٢	,٤٥		
٤		,٤٤		٢٣	,٦٣		
٥		,٥٣		٢٤			,٤٠
٦		,٧٦		٢٥			,٥٤
٧	,٤٨			٢٦		٠,٦٣	
٨			,٦٢	٢٧		,٦٥	
٩	,٦٠			٢٨			,٥٦
١٠	,٥٨			٢٩		,٥٧	
١١	,٦٤			٣٠	,٥٠		
١٢	,٦٤						
١٣			,٣٤				
١٤		,٥٢					
١٥	,٥٦						
١٦	,٥٣						
١٧			,٣٣				
١٨			,٤٣				
١٩			,٥٠				
الجذر الكامن					٩,٦	٧,٥	٦,٣
التبـاين					٣٢,٠	٢٥,٠	٢١,٠

يتضح من الجدول رقم (٥) الآتي :

١- العامل الأول استوعب (٣٢,٠) من النسبة الكلية للتباين وقد تشبع بهذا العامل (١٢) مفردة أرقامها ٣ – ٧ – ٨ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ١٥ – ١٦ – ٢٠ – ٢٢ – ٢٣ – ٣٠ ، وجميع تشبعات هذا العامل جوهرية ، فقد تراوحت قيم التشعبات بين (٠,٤٥) ، (٠,٧٣) وجميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويسمى الباحث هذا العامل (فاعلية الذات الأكاديمية).

٢- استوعب العامل الثاني (٢٥,٠) من النسبة الكلية للتباين وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات أرقامها ٢ – ٤ – ٥ – ٦ – ١٤ – ٢٦ – ٢٧ – ٢٩ ، وجميع تشبعات هذا العامل جوهرية موجبة ، فقد تراوحت التشبعات بين (٠,٣٨) ، (٠,٧٦) وجميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويسمى الباحث هذا العامل (فاعلية الذات العاطفية).

٣- استوعب العامل الثالث (٢١,٠) من نسبة التباين الكلي وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات أرقامها ١ – ٨ – ١٣ – ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢١ – ٢٤ – ٢٥ - ٢٨ ، وجميع تشبعات هذا العامل جوهرية موجبة ، فقد تراوحت التشبعات بين (٠,٣٣) ، (٠,٧٩) وجميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويسمى الباحث هذا العامل (فاعلية الذات الاجتماعية المرنة).

وقد تم استبعاد المفردات الأقل تشبعاً وتم حذفها وأصبح مقياس الفاعلية الذاتية للتلاميذ / الأبناء بعد إجراء التحليل العاملي يتضمن ٣ عوامل :

١- فاعلية الذات الأكاديمية. ويعبر عنه (١٢) مفردة.

٢- فاعلية ذات التلاميذ / الأبناء العاطفية. ويعبر عنه (٨) مفردات.

٣- فاعلية ذات التلاميذ / الأبناء الاجتماعية المرنة. ويعبر (١٠) مفردات.

وبذلك يصبح مجموع مفردات المقياس (٣٠) مفردة ، وجميعها في الاتجاه الإيجابي ، والدرجة المرتفعة على المقياس تعبر عن مدى فاعلية ذات الأبناء / التلاميذ ، ويعني هذا أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

صدق الاتساق الداخلي :

حسب من خلال الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٦) الاتساق الداخلي (ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للعامل)
لمقياس فاعلية ذات التلاميذ / الأبناء

رقم المفردة	فاعلية الذات الأكاديمية		رقم المفردة	فاعلية الذات العاطفية		رقم المفردة	فاعلية الذات الاجتماعية المرنة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣	٠,٣٣		٢	٠,٤٢		١	٠,٣١	
٧	٠,٣٩		٤	٠,٤٠		٨	٠,٣٧	
٩	٠,٤١		٥	٠,٣٩		١٣	٠,٣٧	
١٠	٠,٥٨		٦	٠,٥١		١٧	٠,٤٣	
١١	٠,٤٢		١٤	٠,٤٨		١٨	٠,٥٢	
١٢	٠,٣٧		٢٦	٠,٣٢		١٩	٠,٤٣	
١٥	٠,٥٥		٢٧	٠,٣٨		٢١	٠,٣٦	
١٦	٠,٣٧		٢٩	٠,٤٣		٢٤	٠,٤٣	
٢٠	٠,٥٢					٢٥	٠,٤٢	
٢٢	٠,٣٧					٢٨	٠,٣١	
٢٣	٠,٣٣							
٣٠	٠,٣٥							

كل الارتباطات في السياقات الثلاث دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل عامل بالدرجة الكلية للمقياس ، فجاءت النتائج كما يلي :

جدول (٧) قيمة ارتباط العوامل بالدرجة الكلية
لمقياس فاعلية ذات البناء التلاميذ

عوامل مقياس فاعلية ذات الأبناء	معامل الارتباط	نسبة الدلالة
١. فاعلية الذات الأكاديمية.	,٦٩	٠,٠١
٢. فاعلة الذات العاطفية.	,٧٥	٠,٠١
٣. فاعلة الذات الاجتماعية المرنة.	,٨١	٠,٠١

الثبـــات :

تم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ ، فجاءت معاملات الثبات للعوامل الثلاث والدرجة الكلية لمقياس فاعلية ذات الأبناء كما يلي :

جدول (٧) قيمة معاملات الثبات للعوامل الثلاث والدرجة الكلية لمقياس فاعلية ذات الأبناء / التلاميذ

عوامل المقياس	معامل الثبات
١. فاعلية الذات الأكاديمية.	٠,٦٥
٢. فاعلة الذات العاطفية.	٠,٧٣
٣. فاعلة الذات الاجتماعية المرنة.	٠,٧٩
المقياس كاملاً	٠,٨١

يتضح من طرق حساب الصدق والثبات ونتائجهم أن المقياس يتمتع بصدق وثبات مقبول.

٣ـ الدرجات التحصيلية للفائقين والفائقات :

حصل الباحث على الدرجات التحصيلية في العام السابق للدراسة (٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧) بدرجات التلاميذ الحاصلين على مجموع كلي ٦٥٠ فأكثر من ٨٠٠ درجة وتم نجاحهم وانتقالهم للصف الدراسي السابع والثامن حالياً.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ١٩٧ (٨٠ فائقاً ، ١١٧ فائقة) من مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت ، بمتوسط عمر زمني (١٤,٥ سنة) والجدول (٩) يوضح توصيف عينة الدراسة :

جدول (٩) يوضح توصيف مدارس الفائقين والفائقات المتوسطة

عينة الدراسة ن = ١٩٧

مدارس الفائقين	الصف الدراسي	العدد	مدارس الفائقين	الصف الدراسي	العدد
مدرسة قيس ابن أبي العاص	السابع	٢٢	أم كلثوم بنت محمد	السابع	٣٣
	الثامن	١٨		الثامن	٢٧
مدرسة بيان المتوسطة	السابع	١٩	أسماء بنت أبي بكر	السابع	٣٠
	الثامن	٢١		الثامن	٢٧
المجمـــوع		٨٠	المجمـــوع		١١٧

نتـــائج الدراســـة

الفـرض الأول : وينص على "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفائقين / الفائقات من الأبناء على مقياس الفاعلية الذاتية ومتوسط درجاتهم على مقياس الفاعلية الأبوية كما يدركها الأبناء".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات (عينة الدراسة) على مقياس فاعلية ذات الأبناء ، ودرجاتهم على مقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء ، وجاءت النتائج كما يلي :

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات العوامل والدرجة الكلية لمقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية (العوامل والدرجة الكلية)

فاعلية ذات الآباء / فاعلية ذات الأبناء	القدوة	الثقافي في إسعاد الأبناء	الدعم والحماية	الدرجة الكلية
١- الفاعلية الأكاديمية.	٠,٣١**	٠,٤٠ **	٠,١٦ *	٠,٣٤ **
٢- الفاعلية العاطفية.	٠,٣٨ **	٠,٣٧ **	٠,٢٤ **	٠,٤١ **
٣- الفاعلية الاجتماعية المرنة.	٠,٣٦ **	٠,٣٣ **	٠,١٧ *	٠,٣٦ **
الدرجة الكلية	٠,٤١ **	٠,٤٤ **	٠,١٩ **	٠,٤٣ **

* دال عند ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١

وتشير النتائج لوجود ارتباطات دالة عند مستوى(٠,٠١) بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية للآباء كما يدركها الأبناء ، والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات ، وبذلك تحقق صحة الفرض الأول في البحث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن نشاط فاعلية الذات المرتفع لدى الأبناء تأثر إيجابياً بارتباط قوى بمدى إدراكهم لفاعلية آبائهم ، كما أن الثقافة التربوية الاجتماعية والأسرية ، أدى إلى سياق مشبع للارتباط بين الآباء والأبناء ، وأن البنوة تصاغ في سياق الأبوة في هذه المرحلة العمرية ، مع وجود فروق في التعبير الأبوي والبنوي ، كما أن الأبناء في اتجاههم في هذه المرحلة نحو صياغة شخصياتهم كأبناء جيل يتسم بسمات تميزه عن الأجيال الأخرى ، ومخالف لجيل الآباء ، لكن استقرار الأسرة الكويتية وترابطها القوي يعطي لها قوة التماسك لفترة طويلة من الزمن ، وهذا الارتباط الدال إحصائياً بين أبعاد المقياسين ودرجتهم الكلية ، يعبر عن صدق المقياسين وثباتهما ، كما يوضح استقرار الثقافة الأسرية في مجتمعنا ومدى تأثيرها في تخطيط وصياغة شخصية الآباء والأبناء بارتباطهم القوي في سياق الفاعلية المدركة من كل منهما ، التي تشير نتائج هذا الفرض إلى ارتفاعها ، وأن السياق الأبوي يتيح للأبناء التعبير عن فاعليتهم المعرفية والوجدانية والاجتماعية وأنهم مزودون بخبرات تدعمهم في مواجهة المواقف الصعبة ، واتخاذ قرارات ذاتية لحلها ، وتحملهم مسئولية هذه القرارات ، وإدراكهم للدعم الأبوي النشط والمباشر لهم. ويمثل الارتباط الإحصائي ودلالته بين عوامل المقياسين ودرجتهم الكلية ، صدقاً مرتفعاً للمقياسين في قياس ظاهرة الفاعلية الأبوية كما يدركها الأبناء ، والمساهمة العالية في صياغة فاعلية الأبناء ، وأن الإضافة البحثية في هذه النتيجة أن هذه الظاهرة في أغلب البحوث التي تناولتها اكتفت بقياسها بالدرجة الكلية للمقياس ، لكن الباحث الحالي آثر قياسها بعوامل لكل مقياس من الدرجة الكلية ، سعياً لموضوعية وصدق متوقع يمكن الوثوق بنتائج المقياسين ، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات كل من (أنو عبدالغفار ٢٠٠٣ ؛ شارلس Charles (2007) ؛ وجونز وآخرين Jones et al (2005) ؛ بونج Bong (2008) ؛ سميث Smith (2007) ؛ جورجيو وآخرين Georgia at al (2007)) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن فاعلية الذات تتأثر بإدراك الأبناء لفاعلية ذات آبائهم ، وأن هناك ارتباطاً دالاً بين فاعلية ذات الأبناء ومدى إدراكهم لفاعلية ذات آبائهم.

الفرض الثاني : وينص على "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأبناء الفائقين ، ومتوسط درجات البنات الفائقات في إدراك الفاعلية الأبوية".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" وجاءت النتائج كما يلي :

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات الأبناء الفائقين ، البنات الفائقات على مقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء "العوامل والدرجة الكلية"

عوامل المقياس	النوع	ن	المتوسط	الانحراف الميعاري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القدوة	فائقين	٨٠	٤٥,٧١	٦,٦	٠,٩٦	غير دالة
	فائقات	١١٧	٤٦,٥٨	٦,٠٣		
الثقافي في إسعاد البناء	فائقين	٨٠	٣٩,٠٥	٥,٩٤	١,٣	غير دالة
	فائقات	١١٧	٤٠,٠٦	٤,٧٦		
الدعم والحماية	فائقين	٨٠	٢٨,٦	٦,٣٢	٠,١٣	غير دالة
	فائقات	١١٧	٢٨,٥	٤,٤١		
الدرجة الكلية	فائقين	٨٠	١١٣,٤٨	١٥,٣٢	٠,٧٩	غير دالة
	فائقات	١١٧	١١٥,١٤	١٢,٩٩		

يوضح جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أفراد العينة على مقياس الفاعلية الذاتية للآباء كما يدركها الأبناء.

ويفسر الباحث ما توصلت إليه النتائج لهذا الفرض كالآتي :

يوضح جدول (١١) قيمة "ت" بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأبناء الفائقين ، والبنات الفائقات في العامل الأول (القدوة) ، والعامل الثاني (التفاني لإسعاد الأبناء) ، العامل الثالث (الدعم والحماية) والدرجة الكلية للمقياس.

ويعني هذا أن الأبناء والبنات يدركون آبائهم بدرجات متقاربة ومرتفعة على المقياس المستخدم ، وذلك لتحمل الآباء مسئولية الرعاية التربوية والمادية للأبناء ، ويشعرون بالدعم الأبوي في كل المواقف الحياتية اليومية ، وأن الآباء يعاملون الأبناء والبنات بعدالة ومساواة ، مما أدى إلى ارتفاع الوجدان الاجتماعي والعاطفي والشعور بالدفء الأبوي ، وأن السلوك الأبوي المسئول والمدعم جزء من السياق التربوي للأسرة الكويتية ، وأن الثقافة الكويتية تزود الآباء بأساليب ومهارات عالية لممارسة الدور الأبوي كجزء من نسيج شخصية الآباء خلال صياغة شخصيتهم الاجتماعية سواء من عائلاتهم أو مجتمعهم ، وأن

الأبناء والبنات يسلكون من خلال الضوابط الاجتماعية للعادات والتقاليد والعرف الاجتماعي ، تدرك الأب كقدوة بتمسكه بالقيم الاجتماعية ، كما يمثل الشعور بالأمن النفسي ، وبالرغم أن الأبناء يتمتعون باتساع علاقاتهم الاجتماعية وصداقتهم ، وارتباطهم بنظرائهم وشعورهم بالأمن من خلال ذلك بجانب الإدراك المباشر للآباء كقدوة تحتذى ، ويمثل عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين وارتفاع متوسطات الدرجات ، سياقاً إدراكياً مرتفعاً للعينة ككل.

الفرض الثالث : وينص على "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأبناء الفائقين ، ومتوسط درجات البنات الفائقات في الفاعلية الذاتية".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وجاءت النتائج بالجدول الآتي :

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات الأبناء الفائقين ، والبنات الفائقات على مقياس الفاعلية الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)

عوامل مقياس فاعلية الذات	النوع	ن	المتوسطات	الانحراف الميعاري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١- الفاعلية الأكاديمية	فائقين	٨٠	٣٦,٥١	٥,٤٨	٣,٤	٠,٠١
	فائقات	١١٧	٣٩,٣٦	٥,٩٥		
٢- الفاعلة العاطفية	فائقين	٨٠	٢٧,٨٦	٣,٥٧	١,٩٩	٠,٠٥
	فائقات	١١٧	٢٨,٦٩	٢,٢٨		
٣- الفاعلية الاجتماعية المرنة	فائقين	٨٠	٣٤,٣٨	٥,٨٥	٠,٠٦١	غير دالة
	فائقات	١١٧	٣٤,٧٩	٣,٨٢		
الدرجة الكلية	فائقين	٨٠	٩٨,٧٣	١٣,٢٦	٢,٥	٠,٠٥
	فائقات	١١٧	١٠٢,٨٢	٩,٥٧		

يوضح جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للأبناء الفائقين والبنات الفائقات على مقياس الفاعلية الذاتية (العوامل والدرجة الكلية).

وتشير نتائج جدول (١٢) بأن البنات الفائقات أعلى من الأبناء الفائقين في عوامل المقياس : الفاعلية الأكاديمية ، والفاعلية العاطفية ، والدرجة الكلية. بينما لا توجد فروق بينهم في الفاعلية الاجتماعية ، وبذلك تحقق الفرض جزئياً.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن البنات متفوقات في الفاعلية الأكاديمية ويعني ذلك التزامهن الكبير بمسئوليتهن التعليمية والمعرفية وإنها تحتل المرتبة الأولى في اهتمامهن لأن سلوكهن يتم في سياق العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية ، ويعني ذلك ارتباطهن بالدعم الأبوي لهن من خلال الطاعة المطلقة ومحاولة إسعاد الآباء والأسرة بالتفوق الأكاديمي ، خاصة أنهن ملتزمات بالحضور للمدرسة ولديهن الوقت الكافي للمذاكرة بعكس الأبناء الذين يقضون أوقاتاً كثيرة مع نظرائهم بعيداً عن المذاكرة مقارنة بالبنات.

وتشير النتائج لتفوق البنات في الفاعلية العاطفية مقارنة بالأبناء أن هذا يرجع لطبيعة جنسهن وأنه توجد حدود قيميه بالرغم من الحرية التي يوفرها المجتمع لبناته ، ولكنهن يتعاملن مع عواطفهن في سياق الحرية الواعية والسلوك المسئول وأن البنت الكويتية تلقي الدعم والحماية الأبوية دائماً ، والمتابعة المستمرة لحياتهن التعليمية والاجتماعية والصيغة العاطفية لشخصيتهن.

كما تفوق البنات على الأبناء في الدرجة الكلية للمقياس. وهذا راجع لتفوق البنات في عاملي الفاعلية الأكاديمية ، والفاعلية العاطفية مقارنة بالأبناء.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق بين الجنسين في الفاعلية الاجتماعية وذلك راجع إلى أن السياق الاجتماعي للمجتمع يوفر سياقاً مشبع للأبناء والبنات في إطار سلوك اجتماعي يحقق الصحة الاجتماعية للجنسين ، وأن الارتباط المجتمعي وحرص الأسرة على الارتباط الاجتماعي لأعضائها والتزام البنين والبنات بالتواجد اليومي معاً ، سواء داخل المنزل أو خارجه ، جعل الاستمتاع بالتواجد الاجتماعي متقارب، وذلك يرجع للوفرة المادية لدى الآباء وحرصهم على إسعاد أبنائهم وبناتهم.

الفرض الرابع : وينص على "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين فاعلية ذات الفائقين والفائقات ، وإدراكهم للفاعلية الأبوية ، الإنجاز الأكاديمي المرتفع".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار برسون وجاءت النتائج كما يلي :

جدول (١٣) الارتباطات بين درجات الفائقين والفائقات على كلاً من مقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء ، والفاعلية الذاتية (العوامل والدرجة الكلية للمقياسين) والإنجاز الأكاديمي المرتفع.

المقياس	عوامل المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية للأبناء	الفاعلة الأكاديمية	٠,٣١	٠,٠١
	الفاعلة العاطفية	٠,٢٠	٠,٠١
	الفاعلية الاجتماعية المرنة	٠,١٧	٠,٠٥
	الدرجة الكلية	٠,٢٨	٠,٠١
الفاعلية الذاتية للآباء كما يدركها الأبناء	القدوة	٠,٣٥	٠,٠١
	الثقافي في إسعاد الأبناء	٠,٢٩	٠,٠١
	الدعم والحماية	٠,١٥	٠,٠٥
	الدرجة الكلية	٠,٣٤	٠,٠١

يوضح جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين كلاً من : درجات أفراد العينة على مقياس (فاعلية الذات للأبناء) عوامل المقياس والدرجة الكلية ، (فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء) عوامل المقياس والدرجة الكلية ، والإنجاز الأكاديمي المرتفع ، ويعني ذلك تحقق الفرض الرابع.

ويفسر الباحث نتائج جدول (١٣) أن عوامل مقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء (القدوة ، والتفاني لإسعاد أبنائهم ، والدعم والحماية) وإدراك الأبناء لمعاني ودلالات هذه العوامل في صياغة شخصياتهم والتزامهم بالسلوك الإيجابي والوعي المسئول ، كما أن السياق الأسرى النابع من المجتمع ، يضع التحاق الأبناء والبنات بالمراحل التعليمية للجامعة جزءاً أساسياً من دور الآباء لرعاية الأبناء وأن الممارسات الأبوية تعمل على تزويدهم بالمهارات الأكاديمية والعاطفية والاجتماعية والوعي المجتمعي لمواجهة المشكلات المختلفة في رحلة حياتهم ، وأن الوعي البنوي يحقق إدراكاً لدى الأبناء بفهم معاني السلوك الأبوي ، ومؤشرات السياق الحياتي لهم ، وأن التفاعل اليومي للأبناء يعمل على بناء فاعليتهم الذاتية وعواملها (الفاعلية الأكاديمية ، الفاعلية العاطفية ، الفاعلية الاجتماعية المرنة) في صياغة

شخصيتهم كمسئولين عن أنفسهم وتفوقهم الدراسي ، كأبناء فاعلين في الأسرة والمدرسة بأداء أدوارهم بكفاءة كما هو مرسوم لهم اجتماعياً وأسرياً وتعليمياً في إطار الطموح الوطني المسهل لتحقيق هذه الأداءات الإيجابية للأبناء ، كما أن توفير نظام تعليمي مرتفع الكفاءة وقائم على العدل والمساواة وأن التعليم الوطني حق لكل مواطن يحقق الأمن التعليمي والاجتماعي والعاطفي للأبناء في مسيرتهم الأكاديمية، ويعني ذلك أن الفاعلية الأبوية الإيجابية وإدراك الأبناء لها مسهم أساسي في بناء وتنمية فاعلية ذات الأبناء في الأدوار الحياتية المتعددة خاصة دورهم كتلاميذ وتلميذات في المدرسة المتوسطة ، وأن الأبناء يمتلكون المهارات المطلوبة لتفوقهم الدراسي ، كما أن وعي الأبناء الإيجابي يؤدي إلى تحقيق هذا التفوق الدراسي بدعم وحماية أبوية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات : (مونتجني وآخرون Montigny et al (2005) ؛ فريدل وآخرون Fridel et al (2006) ؛ كيم وآخرين Kim et al (2006) ؛ ونزهونج Wenzhong (2007) ؛ جن لي شن Jun, le chen (2008) ؛ ويليام جينيس William Jeynes (2007)).

الفرض الخامس : وينص على "يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات الفائقين والفائقات على مقياسي الفاعلية الذاتية للأبناء ، والفاعلية الذاتية للآباء كما يدركها الأبناء"

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار بطريقة التحليل المتتالي (صلاح مراد ٢٠٠٠) ، وأسفر ذلك عن اختيار عاملين كانا أفضل منبئات بالتحصيل الدراسي ، وهما عامل القدوة في مقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء ، وعامل الفاعلية الأكاديمية في مقياس فاعلية ذات الأبناء حيث بلغت قيمة R^2 على الترتيب ٠,١٢ – ٠,١٧

والجدول التالي يوضح دلالة معامل الانحدار

جدول (١٤) قيمة "ف" ودلالتها للانحدار المتعدد للتنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات الفائقين والفائقات في مقياسي فاعلية ذات الأبناء ، وفاعلية ذات الآباء كما يدركها الأبناء.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ب)	مستوى الدلالة
الانحدار	٧٢٥٤,١٣	٢	٣٦٢٧,١	١٩,٥	٠,٠١
البواقي	٣٦٠٦٤,٤٤	١٩٤	١٨٥,٩		
الكلي	٤٣٣١٨,٥٧	١٩٦			

وكانت معادلة التنبؤ :

التحصيل الدراسي = ٦٥٨,٥ + ٠,٦٢ × القدوة + ٠,٨٨ × الفاعلية الأكاديمية.

حيث (القدوة) هي العامل الأول في مقياس فاعلية ذات الآباء كما يدركه الأبناء ، (والفاعلية الأكاديمية) هي العامل الأول في مقياس فاعلية الذات للأبناء. يوضح جدول (١٤) تحقق الفرض الخامس بأن الفاعلية الذاتية للآباء كما يدركها الأبناء ، وفاعلية ذات الأبناء إذا تم أداءهم بطرق إيجابية ، يمكن التنبؤ بتحقق إنجاز أكاديمي مرتفع للأبناء.

ويفسر الباحث هذه النتيجة ويصفها بأنها حتمية ومنطقية خاصة أن الآباء يعتقدون في مسئوليتهم الأبوية عن أبنائهم ورعايتهم ودعمهم وحمايتهم ، وهي المحور الأساسي لسعادتهم وأنها رسالتهم الحياتية التي تعلموها في عائلاتهم من آبائهم ، وأصبح الالتزام الأبوي مسئولية وراثية تدعمها الأعراف والعادات والتقاليد ، ومجمل الثقافة المجتمعية التي تشكل العقل والوجدان الإنساني في التعلم والأداء في إطار الواجبات الأبوية والحقوق البنوية ، بل أن الثقافة العربية تصيغ المسئولية الأبوية بأنها العطاء والالتزام الرجولي بالرعاية والتنشئة والمسئولية الكاملة عن الأبناء ، كما أن الدين الإسلامي يلزم الآباء برعاية الأبناء بشكل متكامل ومطلق ، وفي المقابل يلزم الأبناء بالطاعة للآباء ، وأن المسئولية الأبوية والطاعة البنوية هي الإطار الشرعي المنظم للعلاقات المتفاعلة في كل المراحل الحياتية للأبناء ، مما أوجد ارتباط قوي بين الآباء والأبناء ، بل أن طموح الآباء الغير محقق ، ميراث للأبناء يلزمهم بتحقيق الطموح الأبوي حتى بعد رحيلهم عن الحياة ، أن هذا الرباط المقدس بين الآباء وأبنائهم يعد مؤشراً للتنبؤ بالسلوك البنوي في أدائهم لمسئوليتهم واعتباره واجب ملزم ، كما أن التفوق الدراسي للأبناء يمثل أحد أشكال الراحة والسعادة يقدمها الأبناء إلى الآباء عرفاناً بجميل الآباء لهم. حيث يدرك الأبناء أن تحقيق الأهداف الأبوية بخصوصهم أساس الرسالة الأبوية تجاههم. كما أن تفوق الأبناء دراسياً يمثل أحد عوامل تخفيف المعاناة الأبوية التي يتحملها الآباء ورعايتهم وحمايتهم ودعمهم ، خاصة إذا كانت الظروف المادية للأب صعبة لإشباع حاجات الأبناء ، وفي حدود المستوى ، حيث الظروف المادية غير مشبعة لحاجات الأبناء وتحقيق طموحاتهم الحياتية ، يتحقق كذلك ارتباط أبوي بنوي في إطار الإشباع المتكامل مادياً وعاطفياً. أن روافد الثقافة العربية تنظم الارتباط الأبوي البنوي في كافة الأطر الحياتية سواء كانت مشبعة أو أقل إشباعاً لا تتأثر متانة العلاقة والالتزام بين الآباء والأبناء. كما أن التفوق التعليمي والالتحاق بكليات جامعية ، وممارسة مهن لها مكانة مرموقة في المجتمع ، يؤدي إلى رفع مكانة الأسرة والآباء في الطبقات الاجتماعية بالمجتمع ، والآباء لديهم الوعي الكامل بهذا المفهوم ، ويمارسون أبوتهم للأبناء في تنظيم العلاقة التفاعلية بينهم وبين الأبناء في هذا الإطار. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (جن ، لي شين Jun, Li Chen (2008) ؛ سميث Smith (2007) ؛ سانج مين وآخرين Snag Min et al (2007) ؛ ونزهونج Wenzhong (2007) ؛ كيم وآخرون Kim el al (2006) ؛ جاكسون وزملاؤه Jacobs et al (2005) ؛ مونتجني وآخرون Montigny et al (2005) ؛ كاميلو وآخرون Camillo et al (2005)).

المـراجـــــع

١- **أنور عبد الغفار** (٢٠٠٣) : الفاعلية الأبوية ما يدركها الأبناء وعلاقتها بالفاعلية الذاتية مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة (مصر) العدد ٥٣ الجزء الثاني.

٢- **رضا أبو سريع** (٢٠٠١): فاعلية الذات والذكاء الشخصي والأداء العقلي في مهام الذاكرة ، مجلة الدراسات النفسية ، العدد الثاني ، ج ٥ ، ص ٩ – ١٨.

٣- **رمضان محمد رمضان** (٢٠٠٤): مدى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين فاعلية الذات الرياضية وأثره على التحصيل الدراسي ، مجلة الطفولة العربية ، المجلد الخامس ، العدد العشرون.

٤- **سارة ناصر آل جريد الدوسري** (٢٠٠١) :إدراك القبول والتحكم الوالدي لدى طالبات الجامعة وعلاقتهما بتقدير الذات والفعالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٥- **السيد محمد أبو هاشم** (٢٠٠٦): مؤشرات التحليل البعدي Meti-analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا ، مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٦- **صلاح مراد** (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٧- **نصر محمد العلي ، محمد عبدالله سحلول** (٢٠٠٦) : العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة صنعاء ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، م١٨ ، ع١.

8- **Bandora, A. (2001) :** Social cognitive theory, An agentic perspectives Annual. Review of psycholgy vol (52), PP 1 - 26.

9- **Bleeker, M.M.; Jacobs, J.E. (2004) :** Achievement in math and science, Do mothers belifs mattar 12 year later ? Journal of Educational psychology, vol (96) , PP 97 - 109.

10- **Bong, Mimi (2008) :** Effects of parent-child relationships and classroom goal structures on motivation, help-seeking avoidance, and cheating, Journal of experimental Education, V 76 , n2 , P 191 -217.

11- **Bradley. R.H.; corwyn, R.F. (2002) :** Socioeconomic status and child development. Annal review of psychology. Vol (52), PP 371 - 399.

12- Camillo, Regalia; pastorelli, concerta (2005) : Psychosocial rick factors in adolescents : The role of regualtory and emotional self-efficacy and parental communication. Journal-Article, Italy, N 78, PP 33 - 41.

13- Charles-vincent (2007) : Predictors of parenting practices and children's Adjustment in mexican immigrant families, urban education, vol (H2) , No (1) , PP 157 - 175.

14- Coleman-Priscilla. K (2003) : Perceptions of parent child attachment social self-efficacy, and peer Relationships in Middle childhood. Infant-and child-development, Vol 12 , (4) , PP 351 - 368.

15- Elliot, A. and Church, M. (2005) : A hierarchical mohel of approach and avoidance achievement motivation. Jouranl of personality and social psychology, vol (72), PP 218-232.

16- Fan,X. ; Chen, M. (2001) : Parental involvement and student's accademic achievement : Ameta-analysis. Educational Pschology Review,Vol (130), PP 1 - 22.

17- Fredrick, J.A; Eccles, J.S. (2002) : Children's competence and value beliefs from childhood through Adolesecnce, grouth trajectories in two male – sex – typed domains. Developmental. Vol (38) , PP 519 - 533.

18- Friedel. Jeanne M, Kai S. Cortina, Julianne C. turner and carol midgley (2006) Achievement gools,efficacy bellifes and coping strategies in mathematics : The roles of perceived parent and teacher goal emphases. School of Education, the university of Michigan, USA.

19- Geert, D., Frederik S. and peter S. (2005) : parental involvement and educational achievment. British Educational Research Journal , vol (31), PP 509 - 532.

20- Georgiou, stelios N; Anna Tourva (2007) : Parental attributions and parental involvement. Social psychology of education, V10 , PP 473 – 482.

21- Green. Christa L. (2007) : Why do parents homeschool ? A Systematic examination of parental involvement. Education and urban society, V39 , N2, PP 264 – 285.

22- Jacobs nicky; David harvey (2005) : Do parents make a difference to children's academic achievement ? Difference between parents of higher and lower achieving students; Monash university, clayton, Australia, Educational studies, V31 , Is 4 , PP 431 – 448.

23- Jennifr Jun-Li Chen (2008) : Grade-Level Differences Relations of Parental, Teacher and peer support to academic engagement and Achievement Among Hong Kong students, school psychology international, Vo 1.29 , No 2,183 – 198.

24- Jones, Traicy. L . and Ronald J. Prinz (2005) : Potential roles of parental self-efficacy in parent and child adjustment : Areview-linical psychology review, vol 25, iss 3 , PP 341 - 363.

25- Kim, uichol; Park, young-shin (2006) : Indigenous psychological analysis of academic achievment in Korea : The influence of self-efficacy, and culture, international Journal of psychology, V 41, N4, PP 287-291 (5).

26- Montigny Francine; Carl lacharite (2005) : Perceives parental efficacy : concept analysis. Journal of Advanced nursing, vol 49, N 4 , PP 387 - 396.

27- Price, Gudy. M. (2003) : Parental perceptions of child social competencies. Journal citation. Child development, V 12 , N4 , PP 329 - 440.

28- Sabry M. Abd El-Fattah (2006) : Effects of family Background and parental Involvement on Egyptian Adolescents Academic Achievement and school disengagement. A structur

Equation Modelling analysis, social psychology of Education, V 9 , N 2 , PP 139 – 157.

29- **Sabry M. Abd El-Fattah (2006) :** The relation ship among Egyptian adolescent's perception of parental involvement, academic achievement, and achievment goals : A mediational analysis. International Education journal, vol (7), No (4), PP 499 - 509.

30- **Sang Min lee; Jason kushner; seong Ho Cho (2007) :** Effects of Parent's Gender, Child's Gender, and Parental Involvement on the Academic Achievement of Adolessents in single parent Families, sex Roles, V 56 , N 3-4 , PP 149 – 157.

31- **Schunk. D.H.; Pajares. (2002) :** The development of academic self -efficacy. 1n A.Wigfield & J.S.Eccles (Eds.) development of achievement Motivaton. PP 15-31 : Academic press.

32- **Scott. Anne B. ; Mallinckrodt. Brent (2005) :** Parental emotional support, science self-Efficacy, and choice of science Major in undergraduate women. Career development Quarterly. V 53, n 3, Pp 263 – 273.

33- **Smith Gregory J (2007) :** Parenting effects on self-Efficacy and self-Esteem in late Adolescence and how those factors impact Adjustment to colloge. Paper presented at the annuul meeting of the eastern psychological association (78 th, philadelphia).

34- **Stewart, Endya B, (2008) :** School structural characteristics, student Effort, peer Associations, and parental involvement. The influence of scholl-and individual-level factors on academic achievement. Education and urban society, Vol 40 , No 2, PP 179-204.

35- **Strights, A.P; Neitzel, C ; sears, K.G ; Hoke-sinex, L. (2001) :** Instruction begins the home : Relations between parental instruction

and children's self-regulation in the classroom. Journal of Educational psychology, vol (93), PP 456 - 466.

36- Van Voorhis, F.L. (2005) : Interactive homework in middle school : Effets on family involvement and science achievement. Journal of Educational Research, vol (96), PP 323 - 338.

37- Wang, C.H. (2004) : Student's goal orientation, self-efficacy, attribution style, interest and their influences on mathematical achievement : A Taiwanses reform context. Un published dissertation Abstracts international section A : Humanities and social sciences, vol 65 (2-A), indian university.

38- Wentzel, K. (2002) : Are effective teachers like good parents ? Teaching styles and student adjustment in early adolescence Child development, vol (73), PP 287 - 301.

39- Wenzhong (2007) : Gifted or Not, Parental perceptions are the same : A study of chinese American parental perceptions of their children's Academic Achievement and Home Environment, Diaspora, Indigenous, and Minority Education, Vol 1,1 SS us 3, PP 217-234.

40- William H. Jeynes (2005) : A Meta-Analysis of the relation of parental involvement to urban Elementary school student Academic achievement. urban Education, vol 40 , No 3 , PP 237 - 269.

41- William Jeynes (2005) : The Effects of Parental inovlvement on the academic achievement of African American youth. Journal of Negro Education, V 74, N 3, P 260.

42- Willian Heynes (2007) : The Relationship between parental involvement and urban second'ary school. Student Academic Achievement. Urban Education, Vo1 42 , N0 1 , PP 82 – 110.